وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تلمسان

كلية الآداب و اللغات الأجنبية

قسم اللغة الإنجليزية

شعبة الترجمة

تخصص عربي-انجليزي-عربي

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة موسومة بـ:

ظاهرة التضليل اللغوي في ترجمة المصطلحات الإعلامية

من إعداد الطالبة:

بناصر رزيقة

تحت اشراف الأستاذ:

أ.بن مهدي

أعضاء لجنة المناقشة:

- أ. بن خنافو رشيد — رئيسا
- أ. سعيدي نسيمة — مناقشا
- أ. بن مهدي نور الدين — مشرفا و مقررا

السنة الجامعية: 2018-2019

كلمـة شكـر وعرفـان

أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف نور الدين بن مهدي على توجيهاته

القيمة طيلة سيرورة انجاز هذه المذكرة

كما أشكر أعضاء اللجنة الموقرة لموافقتهم على قراءة رسالتي و مناقشتها علنا

فجازى الله الجميع خيرا

إهـداء

أهدي هذا العمل إلى والديّ الكريمين سبب نجاحي و سعادتي،

و الذي تم بفضل دعمهما و مساندتهما

إلى إخوتي و أخواتي سندي في الحياة

إلى صديقاتي رفيقات دربي

و إلى كل من كان عونا لي

المقدمة

تعدّ اللغة وعاء المعرفة و المصطلح هو الحامل للمضمون العلمي والثقافي للغة و أداة التعامل مع المعرفة، فأولى علماء اللغة العربية عناية خاصة بدراسة المصطلح إلى أن أصبح علما قائما بحد ذاته و فرعا مستقلا من فروع البحث يهتم بالمصطلحات وجمعها وتفسيرها ووضعها. ولقد زادت أهمية العناية بالمصطلحات حينما بدأ عهد الترجمة بعد أن تشعبت العلوم وكثرت الفنون وامتزجت الثقافات، فقد بذل اللغويون و المترجمون جهودا عظيمة في تحديد مضامين المفاهيم و العلوم التي كانت ألفاظها أجنبية و حتى جديدة على اللغة العربية، ولهذا اعتبروا نجاح العملية الترجمية ودقتها مرهونان بمدى الوعي بمركزية دور المصطلح في ذلك.

إلاّ أنه في عصرنا الحاضر أصبحت الترجمة تنمو و تتعاظم من حيث الكمّ بتزايد الحاجة إلى الاتصال عبر الثقافات بصفة خاصة. أما من حيث الكيف فقد أخذت الترجمة تتنوع و تتخذ أشكالا جديدة بسبب الضغوط التي تواجهها سواء تعلق الأمر بالسرعة في النقل الأخبار أو الدقة في الأداء. ما جعل ممارسة الترجمة تبدو كساحة مفتوحة من كل الجوانب يدخلها كل من يتقن لغتين أو أكثر وتكاد لا تكون لهذه الممارسة رقابة أو معايير لتقييمها أو شروط تضبطها لاسيما في في نطاق الإعلام بمختلف وسائله. و هنا كانت الترجمة الإعلامية بمثابة سلاح فتاك في أيدي الإعلاميين وأصحاب القرار باتخاذها كإحدى الوسائل التي تيسّر نقل المعلومات المتسارعة تسارع الأحداث من كل حدب و صوب في العالم و في شتى المجالات و الاختصاصات. فقد أصبح الإعلام يروج لمصطلحات متعددة دون تمعن في مدلولها ظاهرها غير باطنها، أي معناها ليس حقيقي كما تبدو عليه فيها تضليل واضح على الجمهور المتلقي، حيث نجد أعداء اللغة العربية

و الدين الإسلامي خاصة يلجأون إلى تلبيس وتضليل الناس بالألفاظ الجذابة و المنمقة المنافقة تماما للواقع و الحقيقة في مجتمعنا العربي و الإسلامي.

في هذا السياق وقع اختيارنا على ظاهرة التضليل اللغوي كموضوع بحث جديد وخصب جدير بالاهتمام، حيث تعتبر مسألة في غاية الخطورة فإذا لم ينتبه إليها ستضيع حقيقة كثير من المصطلحات العربية و الإسلامية. تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يبين للناس حقيقة المصطلحات المضللة المروج لها من طرف الإعلام إلى جانب التحقيق في مدلولات ومقاصد تلك المصطلحات بعد أن ترجمت إلى اللغة العربية للتمييز بين المعنى الحقيقي و المعنى المضلل و أثر هذا التضليل اللغوي على المجتمع بصفة عامة وعلى اللغة نفسها بصفة خاصة.

انطلاقا مما سبق ونظرا لحساسية الموضوع، تولدت لدينا تساؤلات كثيرة أدت بنا إلى طرح الإشكالية التالية:

ما هو أثر التضليل اللغوي في ترجمة المصطلحات الإعلامية على وجه الخصوص و على اللغة العربية بصفة عامة ؟

فكانت التساؤلات الفرعية كالآتي:

- ما هو التضليل اللغوي ؟
- ما هي العلاقة بين التضليل اللغوي و التضليل الإعلامي ؟
- هل يمكن اعتبار الترجمة الإعلامية وسيلة للتضليل اللغوي ؟

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي في الفصلين النظريين حيث قمنا بتقديم تعاريف وشرح المفاهيم ومن ثم تحليلها، أما الجانب التطبيقي اتبعنا المنهج التحليلي المقارن من خلال دراسة مجموعة من النماذج المتمثلة في مصطلحات إعلامية وتحليلها ومن ثم المقارنة بين الترجمة المتداولة لها و بين واقعها المفروض في اللغة العربية، لنتمكن من الإجابة على الإشكالية و على التساؤلات المطروحة، مع محاول إزالة أي لبس و غموض حول هذا الوضوع. وعليه جاءت خطة بحثنا كالآتي:

قسمنا البحث إلى ثلاث فصول: الفصل الأول خصصناه لدراسة أهمية المصطلحات وعلاقتها بالترجمة، فيه تناولنا تعريفات للمصطلح كمبحث أول ثم تطرقنا في المبحث الثاني إلى أهمية المصطلحات و العناية بها، ثم انتقلنا في المبحث الثالث للحديث على واقع المصطلح في الترجمة وفي المبحث الرابع قدمنا تعريفا للتضليل اللغوي و أثره على مصطلحات اللغة العربية.

أما الفصل الثاني الذي كان أكثر دقة عنوناه بـ: الترجمة الإعلامية بين التضليل اللغوي والتضليل الإعلامي، حيث تناولنا في المبحث الأول تعريفا شاملا للإعلام ثم جاء في المبحث الثاني ماهية التضليل الإعلامي، والمبحث الثالث تضمن استراتيجيات تضليل الجماهير من خلال الإعلام، أما في المبحث الرابع تحدثنا عن ماهية الترجمة الإعلامية ثم علاقة الترجمة بالإعلام كمبحث خامس، وأخيرا وليس آخرا المبحث السادس الذي اهتممنا فيه بدراسة التضليل اللغوي في المصطلحات الإعلامية.

بينما الفصل الثالث كان تطبيقيا فيه تم إجراء دراسة تحليلية مقارنة من خلال عرض وتحليل نماذج من المصطلحات الإعلامية وجد فيها تضليل لغوي و التي حصرناها في ثلاث مجالات: دينية و اقتصادية وسياسية. حيث قدمنا المصطلح المضلل الذي أصبح يتداوله الإعلام فوضعنا أصله في اللغة الانجليزية أي مصدره، و يليه المصطلح العربي الصحيح المفترض للشيء، ثم في مقارنة بينهما نحاول إظهار وجه التضليل في المصطلح إلى جانب الإستراتيجية المستعملة من طرف الإعلام و الغرض من ذلك.

أما خاتمة هذا البحث جاءت إجابة على كل التساؤلات التي أثارها موضوع البحث من خلال تقديمنا أهم النتائج التي توصلنا إليها أثناء دراسة ظاهرة التضليل اللغوي و علاقتها بالترجمة، ما سمح لنا بوضع بعض الاقتراحات من أجل تغيير الوضع.

لم يكن البحث في هذا الموضوع يسيرا، بل واجهنا صعوبات أهمها عدم تواجد بحوث سابقة ودراسات جامعية في هذا الميدان المعرفي إضافة إلى صعوبة إيجاد نماذج من مصطلحات التي وجد فيها التضليل وتقصي مصدرها، وقلة المراجع، و بهذا يكون بحثنا إلا تمهيدا لبحوث مستقبلية و اجتهادات أخرى تخص هذا الموضوع.

ختاما لا يسعنا إلا أن نسأل الله عز وجل أن نكون قد وفقنا في مسعانا ونرجو أن يتكلل جهدنا بالنجاح وأن يكون ثمرة نافعة يستفيد منها كل باحث و قارئ.

الفصل الأول

أهمية المصطلحات وعلاقتها بالترجمة

المبحث الأول: مفهوم المصطلح

قد أصبحت قضية "المصطلحات" و "الاصطلاح" فنا علميا ذا أصول و مباحث بل وعلما قائما بحد ذاته له علماء و منظرين و مؤسسات كبرى تعتني به و تدرسه، و لكي نتصور تلك المسالة تصورا صحيحا لابد من البدء بالوقوف مع تعريفات و مفاهيم هذه القضية و حتى مفرداتها.

1 – لغة:

ورد من حديث معاجم اللغة عن لفظ "مصطلح" مصدر ميمي من الفعل المزيد "اصطلح" الذي مجرده "صلح"، والمصطلح في اللغة مأخوذة من الجذر الثلاثي(صلح)، حيث أورد "ابن فارس" في معجمه أن:«الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد...[1] »

أيضا في الصيغة الاشتقاقية ذاتها ورد في المعجم الوسيط أن لفظة "مصطلح" صرفيا ترجع إلى الجذر"صلح" مايدل على صلاح الشيء وصلوحه، بمعنى أنه مناسب ونافع، فيقال: « وَصَلَحَ الشيء كان نافعًا أو مناسبًا، يقال هذا الشّيء يصلح لك» .[2]

أما "الصُّلْحُ" بالصاد مشددة فهو « اسم من المصالحة وهي المسالمة بعد المنازعة، وفي الشريعة: عقد يرفع النزاع »[3] ؛ كذلك قد يدل على المساهمة و الإتفاق إذ ورد في معجم لسان

[1] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر،1998 ،ج3، مادة صلح

[2] ابراهيم مصطفى، احمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار،" المعجم الوسيط"، المكتبة الإسلامية، أستنبول، تركيا،1976 ،مادة (ص،ل،ح).

[3] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الفضيلة، مصر،1998، ص114

العرب أن« الصّلْح، تصالح القوم بينهم، والصلح: السلم، وقد اصْطَلحوا وصَالَحوا واصلَحوا وتَصَالحوا و اصالحوا، مشددة الصاد، قلبوا الياء صادا و أدغموها في الصاد بمعنى واحد»[1] ،أي إتفقوا وتوافقوا.

ونجد الإصطلاح في المعجم الوسيط: « إتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم إصطلاحات » [2]. و هذا ما أورده الدكتور مصطفى الشهابي بقوله : « المصطلح، هو لفظ إتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلميّة » [3].

مما سبق، يتضح لنا أن جل المعاجم العربية التي وردت فيها مادة (صلح) ومصدرها وما يشتق عنها تدل على معنى المصالحة والسلم وكل ماهو ضد الفساد و الخلاف، و الاتفاق على شيء مخصوص من قبل فئة ما من الناس.

2- اصطلاحا:

يعرف "الشريف الجرجاني" الاصطلاح بأنه عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الاول، و اخراج اللفظ من معنى لغوي الى آخر، لمناسبة بينهما و قيل: الاصطلاح اخراج الشيء من معنى لغوي الى آخر، لبيان المراد وقيل: الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين"[4].ولم يخرج كل من جاء بعده من الحدثين عن جوهر هذا التعريف، منهم مصطفى

[1] ابن المنظور،" لسان العرب"،دار المعارف القاهرة،طبعة جديدة ،1988، مادة (ص،ل،ح).

[2] المعجم الوسيط، مادة (ص،ل،ح).

[3] أحمد مطلوب، بحوث لغوية ، دار الفكر سوريا، ط1،1987، ص 207.

[4] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، التعريفات ، المرجع السابق، ص175

الشهابي الذي قال:" الاصطلاح يجعل إذن للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصليّة"[1] ثم قال "والمصطلحات لاتوجد ارتجالا ولابدّ في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي و الاصطلاحي"[2]، بمعنى أنه لابد من وجود علاقة تربط بين المعاني اللغوية و المعاني الاصطلاحية والتي تؤثر عليها عدة عوامل زمانية و مكانية و فكرية وتخصصية تجعلها تتسع وتضيق.

كذلك عُرِّف المصطلح على انه« كلمة او مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة(علمية أو تقنية) موروثا أو مقترضا و يستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم و ليدل على أشياء مادية محددة » [3] .وهدا التعريف يجعلنا ندرك ان لفظة "مصطلح" لا تقتصر على الكلمة المفردة بل قد يكون كلمة او مجموعة من الكلمات، ومنه أيضا نستنتج أنها لفظة تعبر عن المفاهيم و الاشياء المادية.

بينما جاء أن التعريف الأوروبي "للمصطلح" هو أنه: «الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها او بالاحرى استخدامها وحدد في وضوح، هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة وله ما يقابله في اللغات الأخرى و يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه

[1] أحمد مطلوب، بحوث لغوية ، المرجع السابق، ص207

[2] أحمد مطلوب،المرجع نفسه،ص207

[3] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار الغريب للطباعة والنشر، 1993، ص11

الضروري[1]» .ونظرا لاهتمام هذا التعريف بأهمية التحديد الدقيق لمعنى المصطلح، اتفق العلماء على اتخاذه و اعتباره أفضل تعريف أوروبي.

من خلال ما سبق من التعاريف للفظ "مصطلح" كونه يعبّر و يدل عن المفاهيم، نجد تأثيرا واضحا للنظرية العامة لعلم المصطلح التي تجعل المفاهيم و الأشياء المادية منطلق البحث وتجعل المصطلحات وسيلة للتعبير عنها، حيث أنه« علم يهتم بدراسة المصطلحات العلمية و التقنية دراسة علمية دقيقة و معمقة، حيث تضبط فيه المفاهيم وتسميتها وتقييمها» [2] .بناءا على هذا نستنتج أن المصطلح هو علامة لغوية خاصة تشكل وحدة مركبة من دال ومدلول حيث ان خصوصيته مرهونة بالمدلول وليس بالدال أي معرف الشيء اللغوي الذي ينبغي ان يتلائم مع دلالة محددة سلفا، فعلم المصطلح مختلف عن علم اللسان فهذا الأخير يهتم بدراسة الكلمة اللغوية فينطلق من الدال (الشكل) الى المدلول (المعنى) بينما علم المصطلح من المدلول (المفهوم) نحو الدال (التسمية).[3]

3- المصطلح و مرادفاته

لقد وُجدت عدة مرادفات لكلمة " المصطلح " و أوردوها الكثير من الباحثين في كتبهم و معاجمهم و من بين أشهرها كلمة " اصطلاح " فهما منحدران من الجذر اللغوي "صلح " و تدلان على اتفاق أهل اختصاص ما للتعبير عن دلالة معينة، ففي أغلب المؤلفات العربية التراثية

[1] محمود فهمي حجازي،المرجع السابق،ص12

[2] عمار ساسي،الكلمة والمصطلح في اللسان العربي الصناعة و الترجمة، عالم الكتب الحديث، إربد-الاردن،ط1،2016،ص31

[3] ينظر:عمار ساسي،المرجع نفسه،ص31

نجد أنّ اللفظتين"مصطلح" و "اصطلاح" معا بوصفهما مرادفتين فعلماء الحديث كانوا أول من استخدم لفظ "معجم" و لفظ "مصطلح" في مؤلفاتهم و من هذه المؤلفات "الألفية في مصطلح الحديث" للزين العراقي، وكتاب"نخبة الفكرفي مصطلح أهل الاثر" و استخدم لفظ مصطلح كذلك كتاب آخرون غير علماء الحديث مثل ابن فضل في كتاب" التعريف بالمصطلح الشريف " و معجمين آخرين استعملوا اللفظتين معا مثل عبد الرزاق الكاشاني في كتاب " الاصطلاحات الصوتية " و استخدم لفظ مصطلح في مقدمة معجمه "لطائف الإعلام في إشارات أهل الإلمام"[1] أما من المرادفات الأخرى التي أطلقت على لفظ " مصطلح " إلى جانب لفظ اصطلاح فقد جمع أغلبها أبو عبد الله الخوارزمي في كتابه " مفاتيح العلوم " قائلا: « ... أسامي و ألقابا اخترعت و ألفاظا من كلام العجم أغربت »[2] نفهم من قوله أن هناك مرادفات أخرى " للمصطلح " و هي الأسامي و الألقاب و المرادفات و الألفاظ.

وثمة مؤلفون آخرون عبّروا عن المصطلحات بلفظ "كلمات" فقد سمى الرازي "كتابه الزينة في الكلمات الإسلامية"، أما من المؤلفين الذين عبروا عن المصطلح ب"الألفاظ" نجد الأمدي في كتابه "المبين في شرح ألفاظ الحكماء و المتكلمين" و لكن يفضل الكثير من الباحثين استعمال كلمتي "اصطلاح" و "مصطلح" على استعمال المرادفات الأخرى[3].

[1] علي القاسمي، علم المصطلح (أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية)، مكتبة ناشرون، لبنان، 2007 ،ص 262.
[2] محمد بن موسى الخوارزمي، مفاتيح العلوم، تح إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ط1 ،بيروت، 1984 ،ص 13.
[3] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، المرجع السابق، ص 08.

كذلك هناك المصطلح العبارة،الذي هو مجموع كلمات تدل على التعبير الاصطلاحي حيث لاتدل عليه لفظة من ألفاظه مستقل عن هذا التركيب، مثل حقوق الإنسان، حرية المرأة و غيرها، لو فككت هذه العبارات دلت على مفاهيم و معاني غير التي عليها في التركيب، أو قد تنتقل من المجال الاصطلاحي إلى كلمات عامة.

رغم اختلاف مرادفات لفظ "مصطلح" عند القدماء و الحديثين من المؤلفين و العلماء، ولكن كلها تكب في نفس السياق و نفس التعريف كونه علامة لسانية خاصة تتكون من دال و مدلول محددين بمجال معرفي معين، ماجعله يتميز بالدقة في الوضع، و بالوضوح في التعبير و التلقي على حد سواء.[1]

من خلال ماسبق نلاحظ أن المصطلح يمتاز بخصوصية بالغة الأهمية لا يدركها إلا أصحاب الاختصاص، لأن أي علم رهين مصطلحاته، فلا يمكن فهمه مالم تكن هذه المصطلحات على درجة من الدقة و الوضوح.

المبحث الثاني: أهمية المصطلحات و العناية بها

بعد التعريف بالمصطلح و بيان معانيه و مفرداته، نردف ذلك ببيان أهمية قضية المصطلحات و الألفاظ و خطورتهما في الفكر والثقافة الإسلامية وفي اللغة العربية وثقافة المجتمع العربي بصفة عامة.

[1] قادة عقاق،" اشكالية ترجمة المصطلح السيميائي في النقد العربي المعاصر"، مجلة مقاليد، ورقلة،الجزائر،ط2، 2011 ،ص159.

1- أهمية المصطلحات في الفكر الإسلامي:

1-1- عناية القرآن الكريم:

اعتنى الإسلام بقضية الألفاظ و المصطلحات عناية لافتة لأنظار العقلاء المدققين من خلال القرآن الكريم حين بين طرفا من صنيع اليهود في تحريف الكلم و اللعب بالألفاظ، و إطلاقهم اللفظ واستعماله في غير واقعه ومعناه، يقول تعالى مصورا ذلك:"مِنَ الذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ عَنْ مَوْضِعِهِ ويَقُولُونَ سَمِعْنَا وعَصَيْنَا واسْمَع غَيْرَ مسمعٍ وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا و أطعنا واسمع و انظرنا لكان خيرا لهم واقوم ولكن لعنهم الله تعالى بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا"(النساء الآية 46). يقول ابن عطية في تفسيره:" وتحريف الكلم على وجهين: إما بتغيير اللفظ، وقد فعلوا ذلك في الأقل- وإما بتغيير التأويل و قد فعلوا ذلك في الأكثر، وهذا كله في التوراة على قول الجمهور، وقالت طائفة هو كلم القرآن، وقال مكي: كلام النبي محمد عليه الصلاة والسلام، فلا يكون التحريف على هذا إلا في التّأويل"[1].

أيضا لعبهم في الألفاظ في قولهم"غير مسمع" وهو لفظ كما قال ابن عطية "يتخرج منه معنيان: أحدهما غير مأمور وغير صاغر كأنه قال: غير آن تسمع مأمورا بذلك، والآخر على وجه الدعاء، أي:لا سمعت كما تقول امض غير مصيب وغير ذلك، فكانت اليهود إذا خاطبت الرسول صلى الله عليه وسلم ب(غير مسمع) أرادت في الباطن الدعاء عليه وارت ظاهرا أنها تريد تعظيمه... وكذلك (راعنا) كانوا يريدون منه في نفوسهم معنى الرعونة وحكى مكي معنى رعاية

[1] ابن عطية الاندلسي،المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار ابن حزم بيروت،ط1423،1هـ -2002م،ص443

الماشية، ويظهرون منه معنى المراعاة فهذا معنى ليّ اللّسان فقال الزجّاج: كأن يريدون: اجعل اسمك لكلامنا مرعى"[1]، من خلال هذا التفسير نلاحظ أنّ لفظ "راعنا" كان لفظا محتملا لمعاني متعددة فيها الطيبة وضدها ولهذا حسم القرآن المسألة بلفظ واحد جلي لا يحتمل غير معنى واضح طيب يليق بمقام النّبي الشّريف وهو لفظ "أنظرنا" بدل "راعنا"، في قوله تعالى: "ولو أنهم قالوا سمعنا و أطعنا واسمع و انظرنا لكان خيرا لهم وأقوم" وهذا ما فسّره ابن عطية حين قال:"معناه: انتظرنا: بمعنى افهمنا وتمهل علينا حتى نفهم عنك، ونعِي قولك"[2] وهذا ما يدل على خطورة التلاعب بالكلمات من خلال إظهار معنى عكس المعنى الحقيقي لها و المقصود.

كذلك قد نهى الله عز وجلّ عن استعمال المصطلح الشّرعي في غير معناه، مصداقا لقوله تعالى:" قَالَت الأَعْرَابُ آمنَا قُل لمَ تُؤْمنوا وَلكِنْ قُلُوا أَسْلَمْنَا ولما يَدْخُل الإِيمَان في قُلُبكُم"(سورة الحجرات، الآية 14) ، من خلال هذه الآية الكريمة تبينا لنا أن حقيقة الإيمان غير حقيقة الإسلام فاستعمال أحدهما للدلالة على الآخر في مثل هذه الحالة يغير الحقائق و يخل بالمعنى. وكثيراً مابين لنا الذكر الحكيم حقائق بعض المصطلحات وفسر مضمون بعض الألفاظ و ما تدل عليه، فمثلما بيّن حقيقة لفظ الإيمان وأوضح حقيقة أوصاف المؤمنين في أوائل سورة "المؤمنون" و سورة "الأنفال" كذلك بين حقيقة لفظ النّفاق و أوضح حقيقة أوصاف المنافقين في سورة "التوبة" و سورة "المنافقين". اعتماد على ما سبق تجلى لنا اهتمام القرآن الكريم بمسألة المصطلحات و

[1] ابن عطية الاندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،المرجع السابق،ص 443

[2] المرجع نفسه، ص442.

المفاهيم وتبيان حقائقها و موضع استعمالها، كذلك نهى عن التلاعب بالألفاظ من خلال ضرورة ضبط المعنى المحدد بدقة.

1-2- عناية السنة النبوية الشريفة:

لقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم كذلك حريصا على تحرير العقل المسلم من كل لفظ يحمل في طياته ظلال الجاهلية، وحماية المسلم من تلك الألفاظ والمصطلحات التي تحمل معان خبيثة يراد بها التضليل و التلاعب بالعقول. روى أحمد عن قتيلة في حديثه أن يهوديا أتى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال:" إنكم تشركون تقولون ما شاء الله تعالى وشئت وتقولون: والكعبة !فأمرهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أرادوا ان يحلفوا أن يقولو: ورب الكعبة، وان يقولوا: ماشاء الله تعالى ثم شئت"[1].

كذلك ورد في حديث آخر ضرورة وضع المصطلح بدقة وتحديد مفهومه، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: " لاتسمو العنب الكرم، فإنّ الكرم المسلم"[2]، قال الخطابي موضحا لمعتى الحديث:" إنما نهاهم عن تسمية هذه الشجرة كرما لأن هذا الاسم عندهم مشتق من الكرم، و العرب يقول رجل كريم بمعنى كريم و قوم كرم أي كرام...فأشفق

[1] نقلا عن: أحمد محمد زايد،من قضايا المصطلحات و مشكلاتها في ضوء الثقافة الاسلامية،كلية أصول الدين القاهرة،2011،ص12

[2] نقلا عن: أحمد محمد زايد،المرجع نفسه،ص13

صلى الله عليه وسلم ان يدعوهم حسن اسمها الى شرب الخمر المتخذة من ثمرها فسلبها هذا الاسم و جعله صفة للمسلم الّذي يتوقى شربها ويمنع نفسه الشهوة فيها عزة وتكريما"[1] .

من خلال هذه الدلائل الشرعية رأينا أهمية المصطلحات و الألفاظ في الفكر الإسلامي وعناية العقيدة الشرعية بها، وحال هذا الاهتمام كحال اهتمام علماء اللغة العربية عامة والدّارين بشؤون المصطلح وأوضاعه بصفة خاصة.

2- أهمية المصطلحات في التراث العربي:

أدرك العرب منذ القديم أهمية المصطلح و دوره في تحصيل العلوم، فاللغة وعاء المعرفة و المصطلح هو الحامل للمضمون العلمي للغة، لأنة أداة التعامل مع المعرفة وكان الجاحظ من الأوائل الذين تحدثوا عن المصطلحات العلمية وهذا بفضل الإسلام، قال:" وهم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، و هم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم فصاروا في ذلك سلفا لكل خلف وقدوة لكل تابع"[2].

إنَّ الحضارةَ العربية الإسلامية بكلَّ مقوماتها لم تغفل هذه النظرة الثاقبة إلى قضية المصطلحات، فبدت عنايةُ أسلافنا منذ عهد مبكر جدًا بالكشف والفحص عن حدودِ الأشياء ورسومها. فقد "عنى أسلافُنا من قديمٍ بالكشفِ عن اصطلاحات العلوم والفنون"[3]، فالجدير بالذكر أنّ العرب القدماء عرفوا المصطلح وخبروا خفاياه وجوانبه المختلفة، كما لمسوا أهميته وفوائده

[1] أبوسليمان الخطابي، معالم السنن للخطابي،المطبعة العلمية حلب،ط1،1932،ص490.

[2] أحمد مطلوب،بحوث لغوية، المرجع السابق، ص163.

[3] إبراهيم كايد محمود ،"المصطلح ومشكلات تحقيقه"، مجلة التراث العربي، دمشق، سنة2005 م، العدد97 ، ص.25

في بناء النهضة العلمية التي سعوا إليها، ووقفوا على طرائق وضعه بما أفادوا من الترجمات عن اللغات الأخرى.

كذلك لايمكن الإنكار أن حضارتنا العربية في مرحلة تفتحها، وفي عصر التنوير الفكري حققت أيضًا ما حققته أممٌ من قبلها، فعمل رجالها ومفكروها على صياغة المصطلح الفلسفي والعلمي، بما تيسر لهم آنذاك من أدوات اللغة ومفرداتها المتنوعة، مقرونة بطبيعةِ التطلع إلى الاشتقاق والترادف والبناء الجديد لمفاهيم في العلم، إضافة إلى ما ثقفه الناس من معارف الغرب والشرق الوافدة عليهم مترجمة أو معربة في مسيسِ الحاجة إلى صياغاتها، وتحديد مضامينها وأشكالها[1] ،فظهرت الحاجة مُلحة إلى تحديد الألفاظ وضبطها، وبيان ماهيتها، لذا وجب على علماء اللغة العربية أن يَخوضوا غمار هذه التجربة كي يتوصلوا إلى لغة يصلحُ بها الفهم والتفاهم، و سرعان ما أصبحت دراسة المصطلح علما و فرعا مستقلا من فروع البحث يهتم بالمصطلحات وجمعها وتفسيرها ووضعها،ولقد زادت العناية بالمصطلح بعد أن تشعبت العلوم، وكثرت الفنون، وكان لابُدَّ للعرب من أن يضعوا لما استجد مصطلحات جديدة مستعينين بوسائل، أهمها: "الوضع والقياس والاشتقاق والترجمة والمجاز والتعريب و التوليد و النحت، وكانتْ هذه الوسائل سببًا في اتساع العربية واستيعابها للعلوم والآداب والفنون."[2]

زادت أهمية المصطلحات حينما بدأ عهد الترجمة و أخذت الحياة العلمية تزدهر، فقد بذل اللغويون و المترجمون جهودا عظيمة في تحديد مضامين المفاهيم العلوم التي لم تكن لها ألفاظ أو

[1] جعفر آل ياسين، الفارابي في حدوده ورسومه، عالم الكتب، بيروت، ط1، سنة1985، ص14

[2] أحمد مطلوب، المرجع السابق، ص167

مصطلحات تدل عليها بسبب عدم اهتمام العرب بالعلوم قبل الرسالة المحمدية، فسرعان ما وضعوا للجديد لفظا عربيا أصيلا وعربوا ما كان دخيلا واستمر هذا الاجتهاد إلى إن استقر كثير من المصطلحات و أصبح أكثرها عربيا و خير دليل هو كتاب"مفاتيح العلوم" للخوارزمي، الذي اعتبر أقدم موسوعة علمية و "الذي ضم العلوم الشرعية وما يقترن بها من العلوم العربية وعلوم العجم من اليونانيين و غيرهم من الأمم"[1] ، فكان هذا الكتاب عند العرب مدخلا و مفتاحا لأغلب العلوم ولا يزال مرجعا قيما وعظيم النفع.

المبحث الثالث: واقع المصطلح في الترجمة

1- علاقة المصطلح بالترجمة:

تتشابك العلاقة بين المصطلح والترجمة كتشابك كما تتشابك أغصان أشجار المعرفة الباسقة المتنامية. فعلم المصطلح علم جديد النشأة شهد القرن العشرين مولده وبما أنه علم يفيد من الكثير من العلوم اللغوية و الغير اللغوية، فإن لعلم الترجمة أهميته الملحة في التعامل مع المصطلحات،"بوصفه المرآة التي تعكس فهم المصطلح في لغته الام، ثم تنقله الى المتلقي في اللغة الهدف، وهو يحمل كافة المفاهيم و المضامين التي يدل عليها في أصل وضعه."[2]

من هنا يمكن أن نقول أنّ المصطلح وكيفية التعامل معه وتقنيته واستخدامه فتح باباً علمياً جديداً في عصر الترجمة العباسية وما بعدها، حتى صار الإتيان به في لب الموضوع باباً مهماً في الترجمة أو

[1] أحمد مطلوب،المرجع السابق، ص163

[2] عامر الزناتي الجابري،"إشكالية ترجمة المصطلح:مصطلح الصلاة بين العربية والعبرية "،مجلة البحوث والدراسات القرآنية، ع9،2010،ص334-333

العلوم العربية الإسلامية المؤلفة تأليفاً. فأدرك العرب والمسلمون أهمية المصطلح وما له من دور كبير في حصر الوصف الفهمي للعلوم وتطويرها و هذا ما دفعهم مع بداية الترجمة ونقل العلوم إلى الاعتناء بالمصطلح[1].

نظرا للعلاقة المتكاملة بين المصطلح و الترجمة، يمكن أن نقول أن نجاح العملية الترجمية ودقتها مرهونان بمدى وعينا بمركزية دور المصطلح في ذلك، وضمن هذا السياق نرى انّ" الترجمة الفاعلة هي تلك التي تنطلق من فهم و تمثل المصطلح في اللغة الأصل وضبط إطاره النظري و كثيرا ما أدى الابتعاد عن هذه الأسس في العمل الترجمي إلى ما يسمى الاضطراب..."[2]

يقول المترجم المغربي **هيثم خياط**: "فالترجمة إذن هي الوسيلة الأولى لدفع القصور عن اللغة وسد النقص في الأدب وكشف الظلام عن الأمة"[3]، حيث أشار إلى أن الترجمة أداة لتنمية اللغات و اغنائها فبفضلها تثرى اللغة بالمصطلحات المستحدثة، فعملية نقل المعارف و العلوم أساسها المصطلحات فهي فمفاتيح العلوم ومكمن حقائق العلوم وهي عنوان يتميز به كل اختصاص و علم عن غيره.

اعتمادا على ما سبق، يمكن القول بأن للمصطلح علاقة بالترجمة فحاجتهما إلى بعض لاتنتهي ومجالهما لا يحد كونهما بحد ذاتهما علمان دائمان للتجدد و التطور مرتبطان بنمو المعرفة

[1] ينظر: هيثم غالب الناهي، المصطاح بناء تحتي للترجمة وجودتها،موقع المعهد العالي للترجمة http://isat-al.org/Main_Ar/، تمت زيارته في:27-02-2019

[2] رشيد بن مالك،"إشكالية ترجمة المصطلح في البحوث السيميائية العربية الراهنة"،مجلة بحوث سميائية،مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية،ع2002،1،ص43-64.

[3] نقلا عن هيثم خياط، روبحي لخضر،"علاقة علم المصطلح بالترجمة"،مجلة الممارسات اللغوية،مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ع2014،30،ص201-210.

الإنسانية و التقدم العلمي و التكنولوجي، فالعالم يشهد توالد سريع للمصطلحات في جميع المجالات بشتى اللغات ما ألزم اللغة العربية مراعاة جدية للمسألة فتوجب على أهلها الاهتمام بالأمر بوضع آليات مناسبة لوضع مقابلات لما يتهاطل من المصطلحات الأجنبية لمواكبة التطور العالمي و إثراء لغة الضاد.

2- أهم أساليب وضع المصطلحات التي أثَّرت على اللغة العربية:

ترجم العرب علوم اليونان و الفرس والهنود، وترجم الأوروبيون ما أنجزه العرب في الطب و الفلك و الرياضيات. ضروري أن نشير في هذا الصدد إلى أهم عنصر في العمل الترجمي بل حجر الأساس في ذلك ألا و هو المصطلح؛ "فان كانت قضية المصطلح(...)عند الغربيين تتعلق أساسا بالتوليد المصطلحي فهي تتعلق لدينا بنقل ذلك المصطلح ترجمة و تعريبا"[1]، مما يعني أن للتعريب و الترجمة فضلا كبيرا و دورا فعالا كأسلوبين مهمين لوضع المصطلح من جهة و إثراء اللغة العربية و ضبط مفاهيمها و مسمياتها من جهة أخرى، وهما كالاتي:

2-1 التَّعريب:

2-1-1 مفهومه:

هو لفظ متعدد المعاني، لغةً، يعرّفه معجمُ "لسان العرب" لابن منظور، مصدر الفعل عَرَّبَ، وعَرَّبَ منطقَه: هذَّبهُ من اللحن.[2] أما اصطلاحا، هو نقل اللفظ ومعناه من اللغة الأجنبية الى اللغة العربية كما هو دون احداث أي تغيير فيه أو مع احداث بعض التغيير فيه انسجاما مع

[1] عبد الرحمن الشهبندر، توحيد المصطلحات الطبية، مجلة المقتطف، ع76، ج5،1930،ص567-568.

[2] ابن المنظور،لسان العرب، المادة عرب

النظامين الصوتي و الصرفي للغة العربية[1]. كذلك التعريب هو نقل الألفاظ الأعجمية الى العربية باحدى الوسائل المعروفة عند النحاة واللغويين.[2]

2-1-2 أهميته:

يعد التعريب أنجع سبيل الى تحقيق النهضة و التنمية المنشودتين، بحيث أنه ساهم في جعل اللغة العربية لغة حياة الإنسان العربي كلها إذ "لم يسجل التاريخ قط أن امة حققت التنمية و التقدم الحضاري الحقيقي بلغة غيرها من الأمم". ثم إن "العالم لن يستمع إلى امة تتحدث بلسان غيرها ـ كما قال الرئيس الفرنسي **فرنسوا ميتران** (**François Mitran**) لشعبه المتعلم في تحذيره له من طغيان اللغة الانجليزية"[3] وفي نفس الوقت نبذ الانطوائية و التزمت في اللغة. يقول الباحث المغربي **محمد الديداوي**:" ان التعريب ضرورة قومية، وتأكيد للهوية الثقافية و الحضارية، وفيه بلورة للذاتية. كما انه لا ينتفي معه وجود لغات أخرى يستعان بها و يستفاد منها، تتكامل مع اللغة القومية"[4]، بمعنى الدعوة الى الانفتاح على اللغات الاخرى خاصة اللغات العالمية التي تشهد أممها ازدهارا و رقيا في جميع ميادين الحياة.

ومما لا ريب فيه أن للتعريب في الوقت الحاضر أهمية عظمى. ذلك بأنه "يسهم في توحيد كلمة اللغة العربية وإقامة جسر بين الماضي و الحاضر و المستقبل و تأكيد الهوية الحضارية لهذه

[1] علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، دارالحرية بغداد، سنة 1985 ص98

[2] أحمد مطلوب، بحوث لغوية، المرجع السابق،ص168

[3] محمد جابر الانصاري، تجديد النهضة باكتشاف الذات و تقدمها، المؤسسة العربية للدراسات و النشر،بيروت،ط1992،1، ص203

[4] محمد الديداوي،علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة و النشر،سوسة/تونس،ط1992،1، ص455

الأمة ...وبناءا على هذا، يتفق المثقفون العرب –اليوم- على أن التعريب ضرورة ملحة و ليس ترفا ثقافي".[1] أي أن التعريب اعتمد وما يزال يعتمد في وضع كثير من المصطلحات، وفي تسمية العديد من المفهومات، لأنه يحافظ على نقاء اللغة العربية، و يراعي أنساقها و قواعدها، ويحرص على تطويع اللفظ الأجنبي ليساير هذه اللغة.

2-2 الترجمة:

2-2-1 مفهومها:

ورد في المعاجم اللغوية العربية عدة معاني لها منها: التفسير و الإيضاح و النقل، يقول ابن منظور:" التُّرجُمان و التَّرجَمان: المفسر و قد ترجمه و ترجم عنه... ويقال: قد ترجم كلامه، اذا فسره بلسان آخر"[2]. و جاء في "المعجم الوسيط":"ترجم الكلام: بينه ووضحه، وكلام غيروعنه: نقله من لغة الى أخرى، ولفلان: ذكر ترجمته"[3] .

أما اصطلاحا؛ فقد عرّف **بيتر نيومارك** (Peter Newmark) الترجمة على أنها نقل لمعنى النص إلى لغة أخرى بنفس الطريقة التي قصدها مؤلف النص، أي يجب أن يكون معنى النص هو نفسه مع هدف المؤلف عند ترجمته.[4]

بينما **ألبرت يوجين نايدا** (Eugene Albert Nida)، فقد جسد أراءه حول الترجمة بشكل أساسي في أهم أعماله " Toward a Science of Translation"، حيث اعتبر الترجمة

---

[1] فريد امعضشو،"المسألة التعريبية في الوطن العربي"، مجلة المنهل، ع594، مج66،يناير2005، ص117-110

[2] ابن المنظور،لسان العرب، دار المعارف القاهرة، مادة ترجم، 1988ص316

[3] ابراهيم مصطفى، احمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، أستنبول، باب التاء

[4] ينظر:بيتر نيومارك، الجامع في الترجمة Textbook of Translation , ترجمة: حسن غزالة، داروكتبة الهلال،بيروت،2006،ص8

في كتاب "نحو علم الترجمة"، أنها موضوع علمي فيه "يتم نقل رسالة من لغة إلى أخرى"[1]. كذلك يقترح مفهوم التكافؤ الديناميكي ويعرّف الترجمة بأنها "أقرب مكافئ طبيعي لرسالة اللغة المصدر، أولاً من حيث المعنى وثانياً من حيث الأسلوب"[2]، فحسب رأيه، الترجمة هي فن؛ أفضل الترجمات هي تلك التي لا تُنظَر عادةً على أنها ترجمة ولكن الأصل.

كذلك ورد أن "الترجمة هي العملية التي تبحث عن جعل تعادل بين نصين معبر عنهما في لغات مختلفة تكون هذه التعادلات دائما وحتما تابعة لطبيعة النصين لغاياتهما وللعلاقة الموجودة بين ثقافة شعبين وبين جوهما الأخلاقي والثقافي والعاطفي وهي تابعة لكل الاحتمالات الخاصة بالعصر وبمكان الذهاب والإياب."[3] ،وهنا نلاحظ أن هذا التعريف قد ركزت بصورة خاصة على العوامل الخارجية المؤثرة؛ كالعلاقات الثقافية بين الشعوب وكذا العوامل الأخلاقية والعاطفية التي تؤثر بشكل واضح في عملية الترجمة.

من كل هذه التعريفات الاصطلاحية نستنتج أن الترجمة نقل للكلام، فبينما يكون الكلام في لغة من اللغات يتحول عن طريق الترجمة إلى لغة أخرى.

2-2-2أهميتها:

الترجمة ليست أمرا دخيلا على حضارتنا أو وليدة اليوم أو الامس، وانما هي إحدى ظواهر النشاط العلمي والحضاري عرفتها الحضارة الإسلامية منذ عهودها الأولى، حيث أسهمت الترجمة

[1] نيد ألبرت يوجين، نحو علم الترجمة ، Toward a Science of Translation ،ترجمة: ماجد النجار، دار الحرية،بغداد،2001،ص6

[2] المرجع السابق،ص34

[3] مريان لوديرار،ترجمة نادية خفير، الترجمة اليوم والنموذج التأويلي،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2008، ص11

في كثير من التراث العلمي الإنساني بصفة عامة، كما انها أسهمت في تطوير كثير من العلوم التجريبية و الإنسانية عند المسلمين في العصور الأولى كالفلك والطب والزراعة وغيرها من العلوم الأخرى، بالإضافة أنه يرجع لها الفضل في تحقيق كثير من الانجازات سواء في الحضارة الغربية أو العربية[1]. ولهذا يمكن القول بأنها جمع بين الفكر الغربي و الفكر العربي وهذا من خلال ترجمات السليمة تنقل الافكاريين الشعوب وبذلك يحصل التثاقف و تقارب وجهات النظر وتبادل العلوم و البحوث و المعارف.[2]

ولا يمكن الإنكار أن للترجمة تأثيرا كبيرا على اللغة العربية من حيث إثراءها بأعداد من المفردات والمصطلحات وهذا من اجل مسايرة الركب الحضاري و التطور العلمي والتكنولوجي الذي وصل إليه العالم الغربي، حيث أن الترجمة هي في حد ذاتها عملية تقتضي بالضرورة البحث عن الصيغ و المصطلحات الحديثة لتلائم الواقع، ما يجعلها وسيلة من وسائل تطوير اللغة وإغناءها.[3]

المبحث الرابع: التضليل اللغوي خطر يهدد مصطلحات اللغة العربية:

1-مفهوم التضليل:

[1] ينظر:محمد الديداوي، الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية و اللغة الحاسوبية،المركز الثقافي العربي، الدارالبيضاء،المغرب،ط2002،1،ص230

[2] ينظر:حياة كتاب،"أهمية الترجمة في تطوير البحث العلمي في اللغة العربية"،مجلة الممارسات اللغوية،مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ع2014،30، ص8

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص6

لغة، ورد مفهومه في الفقه الإسلامي:"هوالتضليل والإبعاد عن الحق والحث على إتباع الهوى"[1]، فيقال أضل الشخص بمعنى"جعله لايهتدي إلى طريق الحق"[2]، كذلك التضليل من ضلل:تعمد إخفاء بعض الأمور لئلا يهتدي الباحث إلى ما يريد"[3]

أما اصطلاحا ، فإن مفهوم التضليل يشمل كل ما شأنه خداع المتلقي سواء بتصريحات أو بيانات غير حقيقيه أو مزيفة، أو بذكر بيانات صحيحة بذاتها ولكنها تصاغ في عبارات أو تشكيلات من شأنه خداع المتلقي.[4]

2-التضليل اللغوي وأثره على المصطلحات العربية:

اعتمادا على ماسبق في المبحث الثاني لاحظنا كيف أن القرآن الكريم إلى جانب السنة النبوية أولى اهتماما كبيرا و عناية خاصة بالمصطلحات ومن خلال الأدلة و البراهين حذرنا من خطورة التلاعب بالمصطلحات و الألفاظ وتضليل الناس. فقد أشار القرآن الكريم إلى ظاهرة التضليل بالألفاظ في كثير من آياته، ومن ذلك تسمية الأشياء بغير أسمائها، فذكر القرآن أن سبب ضلال الناس عن منهج الله وعبادتهم غيره سبحانه أنهم صنعوا تماثيل من الحجارة وسمّوا تلك التماثيل آلهة وحقيقتها حجارة، قال الله تعالى:"مَا تَعْبُدونَ منْ دونِهِ إلا أَسماء سَميتُموهَا أنْتُم و آبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ" (سورة يوسف الآية40)، فأصبحنا في هذا الزمن نسمي أغلب

[1] محمود عبد الرحمان عبد المنعم، معجم المصطلحات و الألفاظ الفقهية، دار الفضيلة،الجزء الأول،القاهرة،1999،ص440

[2] معجم اللغة العربية المعاصر،دار المشرق،بيروت،ط3،2008،ص342

[3] محمد رواس القلعجي، حامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء،دار النفائس للطباعة والنشر، ط2،1988،ص133

[4] نظر: مؤمن أحمد سيف، التضليل و التلاعب بالمصطلحات،https://mashroo3na.com، تمت زيارته في:27-02-2019

الأشياء بغير حقيقتها واسمها الأصلي حتى التبس ذلك على كثير من الناس فأصبحوا يرون الحق باطلا و الباطل حقا.

كذلك حذّرنا الرسول صلى الله عليه وسلم من هذه الظاهرة وذكر أنه سيأتي من يضلل في الألفاظ ويسمي الأشياء على غير ما وضعت له و عكس حقيقتها في الأصل، فقد ورد عن محمد بن عبد الله بن مسلم، "أنّ أبى مسلم الخولاني حج فدخل على عائشة رضي الله عنها زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم فجعلت تسأله عن الشام وبردها فجعل يخبرها فقالت: كيف يصبرون على بردها؟ فقال: يا أم المؤمنين إنهم يشربون شرابا لهم يقال له الطلاء فقالت: صدق الله وبلغ حبي صلى الله عليه و سلم سمعته يقول:"إنَ أُنَاسَاً منْ أُمَّتِي يَشْرَبُون الخَمْرَ يُسَمونها بغير اسْمِهَا"[1]. فالتضليل اللغوي ظاهرة جديرة بالاهتمام وتعتبر مسألة في غاية الخطورة كونها تمس الدين بصفة خاصة و تؤثر على حقيقة مصطلحات اللغة العربية بصفة عامة.

في هذا السياق، أصبح الحديث عن المصطلحات التي تشكل البنية التحتية و حجر الأساس للغة العربية ضرورة مطلقة، إذ لما نشأ الفكر الغربي بلور معالمها و صاغ مجموعة من المصطلحات أصبحت لها في سياقها معانٍ خاصة، وباعتبار المصطلحات هي مفاتيح العلوم فسيكون للفكر الغربي نصيب من الوجاهة، بمعنى أن كل عملية تأتي فيما بعد تتعلق بفك المصطلح عن ظلاله ومفاهيمه داخل السياق الذي احتضنه فهي تبدو صعبة المنال لأن لكل فكر إنساني سواء الغربي أو العربي له معجمه اللغوي التداولي الخاص به الذي رافق نشأته ،والنتيجة

[1]ابن ماجة ابو عبد الله محمدبن يزيد القزويني،سنن ابن ماجة كتاب الاشربة،باب الخمر يسمونها بغير اسمها،رقم3384،ج2،ص1123.

المترتبة عن هذا أن كل المفاهيم تكون متحيزة إلى مجالها[1]، وقد بين هذا المعنى شيخ الإسلام **ابن تيمية** في قوله: "وما من أهلِ فن إلا وهم معترفون بأنهم يَصطلحون على ألفاظ يتفاهمون بها مرادَهم، كما لأهل الصناعات العملية ألفاظٌ يعبرون بها عن صناعتهم، وهذه الألفاظُ هي عرفية عرفاً خاصاً، ومرادُهم بها غير المفهوم منها في أصل اللغة، سواء أكان ذلك المعنى حقاً أو باطلاً"[2]، وهذا يعني ضرورة معرفة المقصود بكل فن من خلال تحديد المصطلحات وضبط المفاهيم بدقة والتحقيق فيها حتى لاتختلف المشارب في المصطلح الواحد ويقع ا لتضليل و الخلاف.

كذلك أشار العلامة الشيخ **محمد البشير الإبراهيمي**:" ان ظلم الكلمات بتغير دلالتها كظلم الأحياء بتشويه خلقتهم، كلاهما منكر، وكلاهما قبيح، وإن هذا النوع من الظلم يزيد على القبح بأنه تزوير للحقيقة، وتغليط للتاريخ،وتضليل للسامعين، ويا ويلنا حين نغتر بهذه الأسماء الخاطئة، ويا ويح تاريخنا إذا بني على هذه المقدمات الكاذبة."[3]، بمعنى أن السيطرة على اللغة و المصطلحات هو السبيل الوحيد و الأنجع للسيطرة على المعرفة و ضبط الثقافة و الفكر.

ولعل أبرز المخاطر التي تهدد اللغة العربية اليوم هو تزايد الاعتماد على المصطلحات الأجنبية والاكتفاء بالترجمة الحرفية فقط دون الالتفاف إلى خطورة المعاني التي تحملها في سياقها اللغوي الأصلي، ويتحدث عن هذه الظاهرة الخطيرة –التضليل اللغوي - **عبدالفتاح أبو الفتوح** أستاذ أصول اللغة العربية بجامعة الأزهر بالقول "إن انحدار مستوى اللغة العربية أصبح سمة عامة في

[1] ينظر: أحمد ابن تيمية، درء تعارض العقل و النقل،تحقيق محمد رشلد سالم،مكتبة ابن تيمية، القاهرة،ط1979،1،ص222

[2] أحمد ابن تيمية، المرجع نفسه، ص223

[3] محمد البسير الابراهيمي،نقلا عن سيف الدين عبد الفتاح،"المصطلح و إشكالية الاصطلاح مقدمة منهجية في فقه الاصطلاح وعلاج اشكالاته على ضوء منهج أهل السنة و الجماعة"،مجلة البيان، ع1999،140،ص112.

حياتنا في الجامعات والمدارس وأجهزة الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، بخاصة في الفضائيات التي انتشرت في الآونة الأخيرة... وهذا يشكل خطورة كبيرة على اللغة العربية، لأن الفضائيات لها تأثيرها القوي على المشاهد العربي"[1]

فنظرا لما يشهده الإعلام المعاصر من اتساع ورواج وقوة التأثير لاسيما في ضوء التطور التكنولوجي السريع ومن خلاله تنطلق المصطلحات لتلتقطها الجماهير سواء بوعي منه أو بغير وعي، فاللغة ليست فقط أداة للتواصل والتعبير والتبليغ والتوضيح، بل أيضا أداة للتمويه والتضليل والتعتيم، ولذلك من الضروري الانتباه إلى هذه الجوانب السلبية بجانب انتباهنا للوظائف الايجابية.

لابد أن المتابع المتفطن لما يعرض في الفضائيات أو الأجهزة الإعلامية بصفة عامة يلاحظ أن القواعد التعبيرية أو البلاغية (المضادة) التي تستأنس بها الخطابات السلطوية المعاصرة، هي الاخفاء والتلطيف ، والتجميل ، والتبرير ، والتشويه حسب الحالات ، وذلك انطلاقا من أن تغيير وتكييف فهم ووعي المتلقي يمر عبر تكييف المفردات والتعبيرات، فنحن نتعرض في كل دقيقة لعمليات تكييف لآرائنا وللمعلومات المختلفة التي يقذف بها في أسماعنا وأعيننا وأذهاننا. "فاللغة تظل هي الأداة المثلى المكيفة للوعي والحاملة بل المحمّلة أكثر من غيرها بكل ألوان الايدولوجيا، ومن ثم، فان وظيفتها الأساسية ليست فقط تحقيق التواصل بين الذوات والتعبير عن الذات ونقل المعرفة ، بل هي أيضا وربما أساسا التبليغ (بالعِين) عن طريق التبليغ (بالغِين). ففي الوقت الذي توحي فيه اللغة بأنها أداة تقوم بوظيفتها الطبيعية الأولى في التبليغ والتوصيل ، تكون قد كسبت

[1] سارة محفوظ، القنوات الفضائية تدق مسمارا في نعش اللغة العربية،https://alarab.co.uk ، تمت زيارته في28-02-2019.

الرهان لتدس إما السم في العسل او العسل في السم ، اي تكون قد حققت التَّبليع عن طريق التبليغ"[1]؛ بمعنى أنها سلاح ذو حدين تعتمد درجة خطورته حسب الأيادي التي وقع فيها، فإضافة إلى مختلف الأدوات التي يستعملها الإعلام لاستمالة الجماهير، كذلك المصطلحات من أقوى الوسائل المستعملة للاستحواذ على الفكر وتضليل الناس و تشويه الحقائق، وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الموالي.

[1] سعيد الوجاني،اللغة وفن التمويه والتضليل،http://www.m.ahewar.org ،تمت زيارته في:1-03-2019

الفصل الثاني

الترجمة الإعلامية بين التضليل اللغوي

والتضليل الإعلامي

تعبَّر وسائل الإعلام عن الموضوعات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الثقافية والدينية وغيرها بطرق متعددة، وقد تقتبس مصطلحات أجنبية، فتترجمها دون الانتباه والتمعن في دلالاتها و القيم التي تحملها، وكذا الانعكاسات التي تترتب عنها فرديا و جماعيا.

مبحث الأول: تعريف الإعلام

1-لغة:

جاء في لسان العرب: "علم و تفقه، أي تعلم و تفقه وتعالمه الجميع أي علموه و يقال: استعلم لي خبر فلان و أعلمتنيه إياه"[1]، أي أنها كلمة مشتقة من العلم؛ "استعلم الخبر فأعلمه إياه يعني صار يعرف الخبر بعد طلب معرفته فلغويا يكون معنى الإعلام الإبلاغ أو الإخبار"[2].

2-اصطلاحا:

أما في الدلالة الاصطلاحية فقد تعددت تعريفات الإعلام، واختلفت في تحديد المضمون من حيث التعريف و الشمولية و ذلك لاختلاف التصورات المعاصرة و الأفكار و المذاهب و تضاد الأهداف العامة و الخاصة، من أبرز مفاهيم الإعلام اعتباره" تلك العملية التي تبدأ بجمع المعلومات من مصادرها ثم نقلها، و التعاطي معها، وتحريرها، ثم نشرها و إطلاقها، أو إرسالها عبر صحيفة، أو وكالة أو إذاعة، او محطة تلفزية، أو عبر شبكات المعلومات كالانترنت، إلى طرف

[1] ابن المنظور،لسات العرب، المرجع السابق، مادة علم، ص871

[2] إحددن زهير، مدخل للعلوم و الاتصال،ديوان المطبوعات الجامعية،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1998 ص15

معني بها و مهتم"[1]. يتضح من هذا التعريف أن الإعلام، هو علمية تعتمد على مبدأي البث و التلقي انطلاقا من معلومات محضرة سابقا، إلى انتقاء و نشر عبر الوسيلة الإعلامية الأنسب والمتاحة خدمة لذلك الغرض نفسه.

كذلك من مفاهيم الإعلام، نجد بأنه يعتبر"كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجماهير بكافة الأخبار الصحيحة و الحقائق و المعلومات السليمة، عند القضايا والموضوعات و المشكلات، و مجريات الأمور بطريقة موضوعية"[2]. في هذا السياق يمكن الاستخلاص إلى أن العملية الإعلامية لها خصائص تميزها و تتقيد بها، كالموضوعية و الأمانة و الحياد في الطرح و الإخبار من جهة، و كذا امتداد التعريف من جهة ثانية إلى طبيعة المحاور و المنشورات الإعلامية إذ يجب أن تكون مختلف القضايا مطابقة للواقع.

المبحث الثاني: ماهية التضليل الإعلامي

إن وسائل التضليل عديدة ومتنوعة، تشمل "محطات الإذاعة و شبكات التلفزيون والصحف و المجلات و صناعة السينما وحتى دور النشر و لكن من الواضح أن السيطرة على أجهزة المعلومات و الصور على كل المستويات، تمثل وسيلة أساسية للتضليل...، فامتلاك وسائل الإعلام والسيطرة عليها شأنه شأن أشكال الملكية الأخرى، متاح لمن يملكون رأس المال...

[1] ياسر يوسف عوض الكريم، ورقة علمية حول الاعلام الدعوية و دور وسائل الاتصال الحديث في الدعوة، موقع وزارة الارشاد و الاوقاف السودانية، http://www.irshad.gov.sd ،تمت زيارته في: 02-3-2019

[2] سمير محمد محسن، الاعلام و الاتصال بالجماهير،عالم الكتب،القهرة ،ط1،1984،ص22

وهكذا يصبح الجهاز الإعلامي جاهزا تماما للاضطلاع بدور فعال و حاسم في عملية التضليل"[1]، من هنا نلاحظ أهمية امتلاك السلطة والتحكم في وسائل الإعلام باعتبار أن لهل دور فعال في عملية التضليل.

قد تساهم وسائل الإعلام أكثر أو أقل طوعًا بوعي أو بغير وعي في التضليل وهذا يرجع إلى الرقابة الذاتية أو سباق التصنيف أو المصادر التي لم يتم التحقق منها أو المعلومات التي لا تستند إلى الحقائق، استنادا على تعريف **فولكوف** (Volkoff) في كتابه **Petite histoire de la désinformation** يشير إلى أن:

"La désinformation est une manipulation de l'opinion publique ,à des fins politiques, avec une information traitée par des moyens détournés" [2].

"التضليل يتم عند معالجة خبر معين بطريقة ملتوية من أجل تحقيق أهداف سياسية أو غيرها قبل تحويل أنظار الجماهير واستغلال تلقائيتهم وجهلهم بالأشياء". الترجمة لنا

حيث أقرّ في هذا التعريف أنّ التضليل هو نقل بسيط للمعلومات ينطوي في حد ذاته على تحويل المعلومات الأولية و التلاعب بها.

كذلك وفقا للمعجم السياسي، فإن التضليل هو فعل تضليل وعملية اتصال تستخدم الوسائط(الإعلام) لنقل معلومات غير صحيحة جزئياً من أجل خداع الرأي العام أو التأثير عليه

[1] هلبرت شللرHerbert Schiller، The Mind Managers، المتلاعبون بالعقول، ترجمة :عبد السلام رضوان،المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب،الكويت،1999،ص 11

[2] Vladimir Volkoff. Petite Histoire de la Désinformation.Rocher.France.1997.P 170

وتحريكه في اتجاه معين.[1] إذا التضليل اللغوي هي أن يتم معالجة رمز لغوي لمفهوم معين بطريقة ملتوية من أجل تحقيق أهداف سياسية أو غيرها.

على حد قول **بابلو فريري** (Paulo Freire) البيداغوجي البرازيلي الذي يشتهر بجهوده في مجال محو الأمية والتي تستهدف البالغين من خلفيات فقيرة، ومحو الأمية القتالية، والتي تم تصميمها كوسيلة لمحاربة القمع،حيث اعتبر بأن "التضليل في الإعلام هو تضليل لعقول البشر وأداة للقهر وكذلك نوع من أنواع القمع؛ فهو يمثل إحدى الأدوات التي تسعى النخبة أو السلطة من خلالها إلى تطويع الجماهير لأهدافها الخاصة"[2]، أي أنّ التضليل يستهدف المكونات العقلية و التفكيرية للإنسان.

ويضيف **هلبرت شللر** (Herbert Schiller) الأمريكي، أستاذ مادة وسائل الاتصال بجامعة كاليفورنيا، في كتابه الشهير **"The Mind Managers"**،"المتلاعبون بالعقول" بأن للتضليل الإعلامي دور كبير و وفعال في السيطرة على الجماهير حيث "أن التضليل يكون ناجحا عندما يشعر المضللون بأن الأشياء هي على ما هي عليه من الوجهة الطبيعية و الحتمية. بإيجاز شديد نقول: أن التضليل الإعلامي يقتضي واقعا زائفا هو الإنكار المستمر لوجوده أصلا"[3]، ومنه نستخلص أن التضليل الإعلامي يُمَارَس بطريقة متقنة و دراسة عميقة واستراتيجيات تخفي شواهد وجوده كليا.

---

[1] المعجم السياسي، وضاح زيتون،دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن،ط1، 2010،ص142

[2] نقلا عن:هلبرت شللرHerbert Schiller،The Mind Managers،المتلاعبون بالعقول، ترجمة :عبد السلام رضوان،المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب،الكويت،1999،ص 7

[3] هلبرت شللر،المرجع نفسه، ص 20

المبحث الثالث : استراتيجيات تضليل الجماهير من خلال الإعلام:

قام الناقد الأمريكي المشهور وعالم اللغويات **نعوم تشومسكي** (Noam Chomsky)، بتجميع قائمة من الاستراتيجيات الأكثر شيوعًا وفعالية لإقامة تلاعب بالشعوب من خلال وسائل الإعلام في مقال عنونه بـ"عشرة استراتيجيات أساسية تُمَارَسُ للتَّضليل من بوابة الإعلام".

1. أهم استراتيجيات التضليل التي حددها (نعوم تشومسكي)[1]:

الرقم	نوع إستراتيجية التضليل	الهدف منها
1	إستراتيجية تشتيت الذهن (الإرباك/ الحيرة أو الإلهاء)	هدفها تشتيت التركيز على قضايا مصيرية محدّدة من خلال إزاحة اهتمام الرأي العام صوب متغيرات تفرضها النخب السياسية والاقتصادية عبر تقنيات الضخ المتواصل لأخبار غير مهمة وبذلك تلهي الشعب بحيث لا يعود لديه أي وقت للتفكير.
2	استراتيجية خلق المشاكل ثم طرح الحلول	تخلق مشكلة لإثارة رد فعل معين من الجمهور لتعبيد الطريق أمام قبول قرار ما فسرعان ما يصبح الجمهور نفسه هو الذي يريد قبول التدابير والحلول المطروحة، مثال: افتعال أزمة اقتصادية، بحيث يتقبّل

[1] ينظر: رنا الصباغ، "نعوم تشومسكي يشخّص استراتيجيات التضليل العشر"،جريدة الغد الالكترونية، الاردن،https://alghad.com ، تمت زيارته في13-03-2019

		المجتمع حلولا صعبة لها حتى ولو على حساب الحقوق الاجتماعية أو تعطيل الخدمات العامة.
3	إستراتيجية التدرج	لجعل قبول تدبير أو قرار غير مقبول، يكفي تطبيقه تدريجياً، في التدرج على مدى سنوات متلاحقة.
4	إستراتيجية المماطلة والتأجيل	تعتبر طريقة أخرى لقبول قرار غير مرغوب فيه وهو تقديمه على أنه مؤلم ولكنه ضروري، والحصول على موافقة الجمهور في الوقت الحاضر لتطبيقه في المستقبل. هذه الإستراتيجية تمنح المجتمع وقتا أطول للتكيف مع فكرة تغيير أمر ما وتقبّله عندما يحين موعد التغيير حتى ولو جاء على قناعاتهم .
5	إستراتيجية التعامل مع الشعب وكأنه طفل غير ناضج	يتم ذلك عن طريق إعلانات ومواقف يروج لها باستخدام مفردات تنحت خصيصا للتعبير عن مواقف، ثم إشعال جدال بطريقة مبسطة وركيكة، وكأن المتلقي طفل أو ناقص عقل، بحيث لا يتم التفكير بهذا القرار من زاوية نقدية.

6	إستراتيجية اللعب على العواطف أكثر من الفكر	تتيح هذه التقنية استهداف الغرائز واللعب على العواطف وفتح باب الوصول إلى اللاوعي لزرع الأفكار والمخاوف.
7	إستراتيجية إبقاء المجتمع في جهل و غباء	لضمان أن الجمهور غير قادر على فهم التقنيات والأساليب المستخدمة للسيطرة عليه والتعامل معهم كعبيد أو توابع.
8	إستراتيجية تشجيع العامة على الرضوخ للأمر الواقع وتقبّل كل شيء حتى الردائة	بحيث يروّج بين العامة بأن الحقيقة هي أن التوجه الدارج يكمن في بقائك غبيا وغير متعلم.
9	إستراتيجية إلقاء اللوم على الذات	يقوم الناس بلوم أنفسهم على حظّهم المتعثر لأنهم ليسوا من أصحاب الذكاء والكفاءة والقدرة، وبدلا من أن تتمرد هذه الطبقات ضد السياسات الاقتصادية، يتحول الشعور الفردي إلى لوم الذات تلقائيا، بما يخلق اكتئابا من شأنه كبح القدرة على الحركة وبدون حراك لا تتحقق الثروات والتقدم.

10	إستراتيجية خلق شعور بأن السلطة تفهم الفرد أكثر مما يفهم نفسه	على مدار الخمسين عامًا الماضية، أحدث تقدم العلوم فجوة متزايدة بين المعرفة العامة وتلك التي تملكها وتديرها النخب المهيمنة،فبفضل علم الأحياء وعلم الأحياء العصبي وعلم النفس التطبيقي، أصبح النظام يتمتع بفهم متطور للفرد جسديًا ونفسيًا بشكل أفضل أكثر مما يعرف نفسه. وهذا يعني أن النظام يمارس سيطرة أكبر وسلطة أكبر على الأفراد أكبر من سيطرة الأفراد عن أنفسهم.

2. التعليق على الجدول

يبدو أن (تشومسكي) سكب في هذا المقال عصارة تجربته الثرية في السياسة والحكمة، حيث قدم للقرّاء مفاتيح لتعرية هذه الاستراتيجيات عبر فهم الأدوات السيكولوجية المستخدمة وتحليلها، فالبعض منها بدائي والأخرى معقدة، فمنها تلك التي تستبطن الغباء، الشعور بتأنيب الضمير، وأخرى تعزّز تشتّت الفكر أو تصطنع المشاكل ثم تعرض حلولا لها بعيدا عن المصلحة العامة. جميعها حسب (تشومسكي) استراتيجيات فعّالة في خدمة هدف واحد ألا وهو تضليل الجماهير و حشد رأي عام حول تعبئة طارئة تخدم النظام وأتباعه في أي مكان.

قد قيل "إن اللغة في الوجود أداة مطلقة، ولكنها في الإعلام وظيفة متحكمة"[1]، نستنتج مما سبق ومن هذا القول أن اللغة هي الأخرى لها دور فعال عملية التواصل و في التأثير و التأثر، فبالتالي هي كذلك أداة إستراتيجية لدى الإعلام من خلالها تتم ممارسة السلطة على المتلقي، فتجعله يدرك الأشياء بالطريقة التي تحددها له سواء كانت حقيقية أو مضللة.

تتعامل وسائل الإعلام مع أحداث متجددة ومعلومات كثيرة، تتدفق بسرعة من مصادرة متعددة وتنقل بمختلف اللغات حيث يحتاج عدد كبير منها الى ترجمتها حسب متطلبات الجمهور المتوجة إليه. وفي هذا السياق قد يقتبس الإعلام مصطلحات أجنبية جديدة، فتترجمها بوعي أو بغير وعي وتردّدها إلى أن يتأقلم المتلقي العربي على سماعها دون الانتباه والتمعن في دلالاتها و القيم التي تحملها خاصة إذا كانت مصطلحات و مفردات مستوردة من الغرب[2]. ومن هنا كانت الترجمة الإعلامية هي كذلك حلقة لا غنى عنها في سلسلة العمل الإعلامي.

المبحث الرابع: ماهية الترجمة الإعلامية

الترجمة الإعلامية في مفهومها العام هي "نقل رسالة ما، خبر كانت أو معلومة من لغة إلى أخرى عبر وسيلة إعلامية إذ تتمثل في كل ما تنقله وكالات الأنباء الأجنبية من أخبار و تقارير وتعليقات، أو ما يرد على لسان مراسلين من مختلف أنحاء العالم وبمختلف الألسن أو ما يتم الاستماع إليه من خلال أجهزة سمعية وبصرية بلغات أجنبية، أو تلك المؤتمرات و الملتقيات وجلسات الحوار التي تبث أحيانا على المباشر من مكان و لحظة انعقادها. بل أكثر من ذلك إذ

[1] عبد السلام المسدي، السياسة و سلطة اللغة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،ط1،2007،ص9

[2] ينظر: عبد السلام المسدي، المرجع نفسه،ص12

أصبحت الترجمة ترافق الإعلامي إلى مكان الحدث شاهدة على مكان وقوعه، أي كل ما ينضوي تحت تقصي الحدث و البحث عن المعلومة من أي مصدر كان و بكل مايتعلق بمناحي الحياة بفنونها و علومها وميادينها المتنوعة"[1]، من خلال هذا التعريف يتبادر إلى أذهاننا، أن الترجمة الإعلامية تعد نشاطا إنسانيا غايته ربط التواصل و تيسير سبل الاطلاع على ما ينتجه الأخر وما يحدث في العالم مستعينة بمتخلف الوسائط الإعلامية.

المبحث الخامس: علاقة الترجمة بالإعلام

إن الحديث عن الترجمة الإعلامية ومن خلال ماسبق يجرنا طبعا الى إبراز العلاقة الجدلية بين الترجمة و الإعلام، ونظرا للتطور العلمي و التكنولوجي السريع الذي يجتاح العالم فإن رسالة المترجم والصحفي في النهاية واحدة؛ تعزيز التعاون والتبادل بين الناس ونشر ثقافات وحضارات العالم واستعراض تقدّم ونمو حضارة المجتمع البشري.

كذلك في ظل العولمة يحتاج الإعلام إلى امتلاك ناصية اللغات والتحكم في تقنيات الترجمة بكل أنواعها فتصبح أداة لاستمالة الرأي العام وتوجيه الجماهير من مختلف الأقاليم و العقائد الثقافات، حسب أهداف السلطة، حيث تتماها الترجمة في مستنقع التحوير وصولا إلى درجة التضليل وتضاد الثقافات في ظل السياسة التي تنتهجها وسائل الإعلام[2]

[1] محمود سمير، الترجمة الإعلامية، دار الفجر للنشر و التوزيع،القاهرة،ط2007،1،ص18

[2] ينظر: شعال هوارية،"الترجمة الاعلامية مفهومها واليات اشتغالها"،الاكادمية للدراسات الانسانية و الاجتماعية، العدد 19،قسم اداب ولغات جامعة وهران،2018،ص122-131

تعتبر"الترجمة الإعلامية واحدة من المراحل الأساسية التي تمر عبرها رحلة الخبر داخل غرفة عمليات القنوات الإخبارية، جهازها العصبي المركزي، تليها مراحل أخرى تشمل التحرير والتدقيق والإعداد للبث أو النشر، حسب طبيعة الوسائل الإعلامية. كيف لا والخبر جزء لا يتجزأ من وسيلة نقله وكل تلك المراحل و العمليات تمر عبر الوسيط اللغوي، عماد التواصل المتين والحلقة الأساس لنجاح العمل الإعلامي الذي يقوم على العموم على إعادة هيكلة السياق عبر الحدود اللغوية"[1]، ومنه نستنتج أن الترجمة الإعلامية جزء لا ينفصم عن طبيعة النظام الإعلامي.

المبحث السادس: التضليل اللغوي في المصطلحات الإعلامية

لا ننكر اننا نعيش حرب المصطلحات التي تتسارع شرايين الإعلام في إذكاء فتيلها، وترجمتها وبثها على جناح السرعة، ولما كان الإعلام الغربي السباق إلى جمع المعلومات واحتكارها وفرض مصطلحاته، فقد بلغ الاستخدام العشوائي أو المقصود لبعض المصطلحات في وسائل الإعلام حدا كبيرا بحيث صار يفتقد في كثير من الأحيان إلى التبصر في المعاني التي تحملها ومدى حقيقتها وصحتها وكذلك دون مراعاة منه لضرورة الدقة في ترجمة المصطلحات الإعلامية. تكمن أهمية المصطلحات الإعلامية في كونها توجه عبر وسائل الإعلام إلى شرائح واسعة من الجماهير على اختلاف مستوياتهم.

[1] نقلا عن هاني محمد علي، محمود سمير، الترجمة الإعلامية ،ص19

من المعروف أن "الناس بغالبيتهم لا يحبون الغوص و التعمق في القضايا المنهجية و المنطقية الشائكة، إنما ينجذبون لما يطيب لهم ، وما يطابق تمنياتهم السيكولوجية من الكلام"[1] إذ يمكن لوسائل الإعلام التلاعب بالألفاظ للتأثير في نفسية المتلقي ويجعله يتقبل الوضع ولا يسهم في تغييره او يكون سلبيا اتجاهه ،أو كأن تسمي الأشياء بغير مسمياتها فتسمي مثلا "العدوان" تارة دفاعا عن النفس وتارة أخرى إرهابا، وتطلق على "الخمر" الذي يذهب بالعقل ويفتك الصحة "مشروبات روحية"."فلا ريب إن تقليد الآخرين والاكتفاء بالترجمة الحرفية البعيدة عن السياق الثقافي و ألقيمي يجعلنا في موقف من يركب القطار بدون بطاقة الهوية، وهويتنا هي الأفكار التي تحملها اللغة و ترتبط بقيمنا الثقافية و الحضارية"[2]، فالترجمة هنا تنقل أفكارا خاطئة و مضللة ومصطلحات محملة بثقلها الإيديولوجي وخصوصياتها الثقافية المرتبط باللغة الأصل.

قد لا تكون وسائل الإعلام المحلية هي من يقوم بصناعة المصطلحات التي ترددها وسائل الإعلام، وإنما توجد جهات خارجية تقوم بصناعة هذه المصطلحات وتصديرها إلى وسائل إعلامنا العربية، لتقوم بالترويج لها ويستوردها المتلقي العربي الذي يستسلم لها ويرددها وتصبح أمراً واقعاً في قاموسه اللغوي، دون الالتفاف إلى خطورة المعاني التي تحملها في سياقها اللغوي الأصل[3].

---

[1] محمود سمير، المرجع السابق،ص19

[2] لحسن خشة،الصياغة اللغوية و التضليل الاعلامي،"التواصل في العلوم الانسانية والاجتماعية"،جامعة باجي مختار مختار عنابة، ع 36،2013، ص 40-55

[3] خليل عودة، الاستعمار اللغوي في الاعلام وعلاقته بالامن، www.philadelphia.edu

هذا ما سنعمل عليه في الفصل التطبيقي، توضيح التحريف والتضليل الذي يشوب المعنى الحقيقي الذي تتضمنه بعض المصطلحات و التعابير السائدة في وسائل الإعلام، والتي تمارسها سلطتها على المتلقي العربي فتصرفه عن إدراك الأشياء على حقيقتها أو تذهب به بعيدا عن قيمه وخصوصياته الثقافية والحضارية العربية منها و الإسلامية.

الفصل الثالث

دراسة تطبيقية

المبحث الأول: التعريف بالمدونة

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة منهجا تحليليا مقارنا على نماذج من مصطلحات إعلامية متداولة، وقد قسمناها إلى ثلاث مجالات و كلها مرتبطة ببعضها وهي: المجال الديني و المجال الإقتصادي و السياسي، حيث سنضع المصطلح المضلل الذي أصبح يتداوله الإعلام، إلى جانب مصدره و أصله في اللغة الإنجليزية و يتبعه المصطلح العربي الصحيح المفترض للشيء، ثم في مقارنة بينهما نحاول إظهار وجه التضليل في المصطلح إلى جانب الإستراتيجية المستعملة من طرف الإعلام و الغرض من ذلك.

المبحث الثاني: نماذج من التضليل اللغوي في المصطلحات الاعلامية

يتبدى التضليل الإعلامي عبر الصياغة اللغوية من خلال العديد من المصطلحات والتعابير المتداولة في وسائل الإعلام المختلفة والملاحظ انه يمكن تصنيفها إلى مجالات متعددة بحسب موضوعاتها، فنذكر هنا بعضا من تلك المصطلحات الإعلامية التي قد تسهم دراستها في تنوير الرأي العام من جهة وتنبيه العاملين في الإعلام من جهة أخرى لاستدراك الجوانب السلبية في استخدامات الترجمة الإعلامية بما يتوافق مع ضوابط الموضوعية والتقيد بالإطار القيمي و الثقافي الذي يميز مجتمعاتنا العربية والإسلامية.

1-المجال الديني:

1-1-النموذج الاول: مصطلح "مشروبات روحية"

1-1-1- أصل ترجمته في اللغة الانجليزية:"Spirits"

ورد هذا المصطلح في قاموس أكسفورد(Oxford Dictionary of English) كالاتي:

«Spirits *British*. Strong distilled alcoholic drink such as brandy, whisky, gin, or rum»[1]

"مشروب كحولي قوي مقطر مثل البراندي أو الوسكي أو الجن، أو الروم"ــ ترجمتنا.

وجاء في قاموس لونغمان(Longman English Dictionary):

« Spirits *noun* strong alcoholic drink such as Rum or Whisky »[2]

"مشروب كحولي قوي مثل الروم أو الويسكي"ــ ترجمتنا.

و أيضا في قاموس كامبرج(Cambridge Dictionary):

« Spirit *noun* (ALCOHOL)

- a stong alcoholic drink: Vodka is a type of spirit
- Some types of spirit are alcoholic liquids used especially for cleaning, mixing with paint, etc. :Thin the paint with white spirit. »[3]

- "مشروب كحولي قوي: فودكا أحد أنواع المشروبات الكحولية
- سوائل كحولية تستعمل خاصة في التنظيف أو تخلط مع الدهان... الخ"ـ ترجمتنا.

بينما في المعاجم التي تحتوي على مسرد إنجليزي– عربي و كذلك المعاجم ثنائية اللغة فقد ورد التعريف كالتالي:

[1] Angus Stevenson,Oxford Dictionary of English, oxford university press,third edition,2010,p1720.
[2] Adam Gadsby, Longman English Dictionary,Pearson education limited,First published,2002,p354
[3] Cambridge Dictionary,https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/spirits, consulted in: 3-4-2019, at 22:13

« Spirits *pl.n* : 1-روح معنوية؛ معنويات

2-مشروب كحوليّ(مقطّر و قوي).

Spirituous *adj* كحوليّ؛ فيه الكثير من الكُحُول

- Spirituous liquors (مقطّرة و ليست مُخمَّرة فقط) مشروبات روحيّة »[1]

كذلك في معجم أكسفورد الذي يحتوي على مسرد عربي-إنجليزي(Oxford-Duden :Pictorial English Dictionary with English-Arabic Index) ورد تعريفين مختلفين بخصوص مصطلح Spirits و هذا كونه مقسم إلى أبواب والأبواب تحتوي على عناوين رئيسية، فجاء أولا في **باب مهن وحرف وصناعة** تحت عنوان **المشروبات الكحولية** مع ذكر أنواع منها بالتسلسل مثل: روم و وسكي وبراندي و شراب مسكر معصّر...الخ :

« Spirits المشروبات الكحولية »[2]

ثانيا جاء التعريف في **باب تسلية ثقافة وفن** تحت عنوان **الملهى الليلي**:

« Spirits مشروبات روحية »[3]

[1] محمد بدوي، قاموس اكسفورد المحيط إنجليزي-عربي،اكديميا،1996،ص1028

[2] Michael Clark ,Oxford-Duden Pictorial English Dictionary,Moustafa Gabr, English-Arabic Index,Oxsford University Press,2003,p744

[3] Michael Clark ,Oxford-Duden Pictorial English Dictionary,Moustafa Gabr, English-Arabic Index,p922

يتضح لنا مما سبق أنّ مصطلح" Spirits" ورد له المعاجم و القواميس تعريفان أحدهما مشروبات كحولية قوية والآخر مشروبات روحية وقد لاحظنا أنّ هذا التعريف الأخير جاء ضمن سياق متعلق بالتسلية و الفن و الثقافة و الملاهي الليلية.

1-1-2- واقعه في اللغة العربية: "خمر"

ورد تعريفه في قاموس "منجد الطلاب" من الفعل" خَمِرَ-خَمْراً: توارى و استتر...و خَمَّر بتشديد الميم: جعل فيه خمِيراً وخمَّرَ العصير أي صار خَمْرًا"[1]،أما الاسم "خِمَار هو ماتغطي به المرأة رأسها، في حين الخَمْرُ و الخَمْرةُ: عصير العنب اذا اختمر، كل مُسكرٍ مُخَامِر العقل"[2].إذا مصطلح "خمر" مصدره من الفعل ستر و توارى أو خفي فإن وضعت المرأة سترا على رأسها سميا خمارا أما المعنى الإجمالي الذي نحن بصدد دراسته هو أنه كل مشروب أو عصير مُسْكِرٌ يطلق عليه في اللغة العربية خمر أو خمرة.

أما في قاموس الألفاظ الاسلامية عربي- انجليزي فقد ترجم كالاتي:

"خمور Intoxicants, alcoholic drinks[3]"

" مسكِّرات، مشروبات كحولية"ـ ترجمتنا.

من ماسبق يمكننا أن نستنتج أن "الخمر" هي كل مشروب يحتوي على كحول و كل مشروب يحتوي على كحول فهو مُسكِّر.

[1]فؤاد إفرام البستاني، منجد الطلاب،دار المشرق،ط10،لبنان،1986،ص178

[2]فؤاد إفرام البستاني، المرجع نفسه،ص179

[3]ديب الخضراوي، قاموس الألفاظ الإسلامية عربي- انجليزي انجليزي-عربي،اليمامة للنشر والتوزيع،دمشق،2004،ص157

1-1-3 -تحليل ومقارنة:

الخمر لفظ عربي معناه مخامرة العقل أي تستر عقل شاربها وتحجب عنه الحقيقة، مما يقوده إلى التفكير بطريقة خاطئة.في معناه الاصطلاحي هو كل مشروب يحتوي على نوع من الكحول يعرف علميا باسم الإيثانول، ويصنع من العديد من الأغذية مثل العنب والشعير وغيرهما، ويشمل تصنيعها عدة طرق مثل التخمير والتقطير. وللخمر آثار صحية مدمرة للجسم على المدى القصير والطويل، وتؤثر في حياة الشخص الاجتماعية، كما لها عواقب وخيمة على المجتمعات[1]. ولهذا حرّمه الله تعالى في ديننا الإسلام، فحينما يسمع العاقل هذا اللفظ الشرعي ينفر منها نفورا شديدا اجتنابا لعصيان الخالق و حفاظا على صحته، فإذا غُيّر هذا الاسم وأعطي دلالة ناعمة كما شاع في زماننا: مشروبات روحية، ظن السامع أن في شربها غذاءا للروح وهو عكس ما يؤدي إليه لفظ الخمر في اللغة العربية. و بذلك تكون قد تحققت نبوءة الرسول صلى الله عليه وسلم فقد حذرنا أنه سيأتي قوم من بعده يسمون الأشياء بغير أسمائها مثلما حدث مع لفظ الخمر، قال الرسول صلى الله عليه وسلم:"ليشربنّ أقوام من أمتي الخمر، يسمونها بغير اسمها"[2] أي يبدلون اسمها ومعناها الحقيقي ليصلوا بها إلى معاني و أحكام مضللة أمّا مصطلح مشروبات روحية لها معنى يستشعر السامع بأنها ليست محرمه و تغذّي الرّوح، ويرجع معنى الروحي إلى الترجمة الحرفية لمصطلح"Spirits" الذي مصدره من ديانات تعتبر

[1] ينظر: https://www.aljazeera.net/encyclopedia، تمت زيارته في:6-4-2019 ،على الساعة:14:09

[2]ابن ماجة ابو عبد الله محمدبن يزيد القزويني،سنن ابن ماجة كتاب الاشربة،باب الخمر يسمونها بغير اسمها،رقم3384،ج2،ص1123

الخمر دينًا وأنه نتاج من الأرض المقدسة وأنّ شرب الخمر طقوس دينية ولهذا يسمى مشروبات روحية عندها، فأصحاب تلك الديانات يؤمنون "أن أول من سكر في كتاب العهد القديم كان نوح (أنظر سفر التكوين ٩: ٢٠-٢١) ونجد أيضا مثلا بأن: الخمر يفرح الله والناس (سفر القضاة ٩: ١٣)."[1] فهم على اقتناع بأن لها علاقة بالروح و العقيدة، وفي الحقيقة لو تأملنا قليلاً فإن الخمر ليست في صالح الروح (النفس) لأنها تربك الدماغ للدرجة التي تمنع التفاعل السلس للروح معه وبالتالي مع كل الجسم.

بعد الرجوع للقواميس الإنجليزية وجدنا أن كلمة spirit تعني الروح وتعني أيضاً الكحول وعلى كل حال فإن الاسم الإنجليزي : Spiritsأو spiritual drinks ترجمته هي المشروبات الكحولية أو مشروبات كحولية قوية، أما ترجمته إلى "مشروبات روحية" فهي ترجمة خبيثة مقصودة مثلما جاء في معجم أكسفورد الذي يحتوي على مسرد عربي-إنجليزي فقد صنف هذا المصطلح في باب تسلية و ثقافة و فن و بالتحديد تحت عنوان الملهي الليلي فنستنتج أن الغرض من هذه الترجمة التضليل والخداع. وهنا تكمن أهمية الترجمة الإعلامية حيث أن الإعلام باعتباره أقوى المجالات التي تستهدف الجماهير وتأثر فيه رغم اختلاف معتقداته و ثقافاته و لغاته، أصبحت تمارس التضليل والتلاعب بالألفاظ من خلال الترجمة وذلك عندما تعمد إلى ترجمة المصطلحات الغربية ترجمة حرفية دون تمعن في مدلولاتها و التي تكون محملة بثقلها الإيديولوجي و الثقافي و خصوصياتها الدينية التي قد تصطدم مع قيمنا الإسلامية، أو أنها قد

[1] نقلا عن:حسيب شحادة،http://www.arabtimes.com/portal/article_display،تمت زيارته في:6-4-2019،على الساعة:15:02

تتضمن معاني خفية تفعل فعلها في النفوس و العقول دون أن ينتبه إليها أحد. غير أن **نعوم تشومسكي** قد أنار بصيرتنا إلى التضليل الذي تمارسه وسائل الاعلام و مختلف الاستراتيجيات المستعملة ذلك، مثل استعمال إستراتيجية اللعب على العواطف في ترجمة Spirits على أنها **مشروبات روحية،** فهذه التسمية تستهدف الغرائز واللعب على العواطف وتخدع السامع فيظن أنها ستسمو بروحه و تنسيه همومه وهذا عكس الحقيقة تماما.

2- المجال الإقتصادي:

2-1-:النموذج الثاني: مصطلح "فوائد مصرفية"

2-1-1 -أصله في اللغة الانجليزية: "Usury "

ورد معنى **"Usury "** في قاموس أكسفورد الإنجليزي(Oxford Dictionary of English) على النحو الآتي:

"Usury *noun* The action or practice of lending money at unreasonably high rates of interest"[1]

"هي الإجراء أو العملية المتمثلة في إقراض الأموال بأسعار فائدة مرتفعة بشكل غير معقول"- ترجمتنا.

ونفس المعنى في قاموس مريام وابستار(Merriam-Webster Dictionary):

"**1***archaic*: Interset

2: the lending of money with an interest charge for its use *especially* **:** the lending of money at exorbitant interest rates

[1]Angus Stevenson,Oxford Dictionary of English, ibid,p 2630

3: an unconscionable or exorbitant rate or amount of interest *specifically* **:** interest in excess of a legal rate charged to a borrower for the use of money[1]

"1: فائدة

2: إقراض المال مع رسوم الفائدة لاستخدامه خاصة: الإقراض من المال بأسعار فائدة باهظة

3: سعر غير معقول أو باهظ أو مبلغ فائدة على وجه التحديد: فائدة تتجاوز سعرًا قانونيًا مفروضًا على المقترض مقابل استخدام المال"ـ ترجمتنا.

وجدنا أنّ كلا القاموسين يشيران إلى نفس المعنى الذي هو عملية إقراض المال مقابل إرجاعه بفائدة مرتفعة السعر، حيث نجد أن الفائدة الباهظة التي تتعدى السعر المتفق عليه هي فائدة غير قانونية فتسمى اصطلاحا "Usury ". بينما خلال تتبعنا لهذا المصطلح وجدنا أنّ هناك تسميات أخرى للمصطلح متداولة بكثرة في الحالات التي تكون الفائدة المتحصل عليها قانونية أو أنّ السعر المتفق عليه قانوني وفي مدة زمنية محددة للتسديد، و هي: "Interest" و"Benefit" ، ففي معجم المصطلحات الانجليزية الاقتصادية وجدنا "فائدة" بمعنى:

“Interest: A lender charges interest as the price of lending money (or some other asset) to a borrower. Interest is typically charged as a specified percentage of the loan’s value, per specified time period (eg. percent per year).”[2]

[1] Merriam-Webster Dictionary, https://www.merriam-webster.com/dictionary/usury, consulted in :9-4-2019

[2] Jim Stanford , Economics for Everyone :On-line glossary of terms and concepts, http://www.economicsforeveryone.ca/files/uploads/glossary_0.pdf, consulted in:9-4-1019

"الفائدة: يحصل المقْرِضُ على الفائدة مثل سعر إقراض المال (أو بعض الممتلكات الأخرى) للمقترض. عادةً ما يتم احتساب الفائدة كنسبة مئوية محددة من قيمة القرض، لكل فترة زمنية محددة (على سبيل المثال، نسبة المئوية في السنة)"ـ ترجمتنا.

وفي معجم المعاني وجدنا:

"Benefit فائدة

Another added benefit has been the contribution of each partner, according to its own comparative advantage

تمثلت فائدة اضافية أخرى في المساهمة التي قدمها كل شريك، بحسب ميزته النسبية الخاصة"[1]

2-1-2- واقعه في اللغة العربية: "ربا"

جاء في "المعجم الوسيط": "ربا الشيء زاد عددا و الرابية ما ارتفع من الارض {وتَرَى الارْضَ هَامدَةً فإذَا أنْزَلنَا عليْهَا الماءَ اهْتزَّت و رَبَتْ}(الحج الآية5)، زادت و انتفخت ويقال ربا المال:زاد وربا الجرح:ورم"[2]، فإذا يعرف الربا لغة أنه الفضل و الزيادة. ولكن لضبط مفهوم هذا المصطلح جيدا نلجأ الى المعنى الاصطلاحي و الشرعي كونه مصطلح إسلامي خاص بالمعاملات المالية.

يعرف الربا اصطلاحا بأنه: "كل فضل لايقابله عوض في مبادلة مال بمال من جنسه ويتمثل في الفائدة التي هي الزيادة في أصل الدين دون مقابل سوى المدة التي يظل فيها الدين في ذمة المدين فهي تتحدد باعتبار المدة و تكون شرطا في المعاملة" [3]، بتوضيح أكثر هو الزيادة على الدّيْن

[1]معجم المعاني، https://www.almaany.com، تمت زيارته في: 9-4-2019، في الساعة20:04.

[2]معجم المعاني، المرجع نفسه، تمت زيارته في9-4-2019 في الساعة21:24

[3]أحمد محمد سعد،الفوائد التأخيرية:دراسة مقارنة بالشريعة الاسلامية،ط1، دار النهضة العربية،1986،ص90

مقابل مدة زمنية مطْلَقة، حيث نستخلص من هذا المفهوم أنه معاملة مالية غير جائزة شرعا مهما اختلفت أنواعه وأوجهه مصداقا لقوله تعالى:"{وَ أَحَلَّ اللهُ البَيْعَ و حَرَّمَ الرِّبَا} "[1] ، رغم ذلك نشأ جدل حول تحريمها وكونها مجرد معاملات مالية خاصة تلك التي تتعلق بالبنوك وهذا ما دعى بعض الأطراف إلى تسميتها **فوائد مصرفية** لأبعاد وجه التحريم عنها.

2-1-3- تحليل و مقارنة:

كثيرا ماسمعنا وشاهدنا وسائل الاعلام تتداول مصطلح فائدة كمرادف لمصطلح الربا فأصبح كلاهما اسمان لمسمى واحد. خلال بحثنا في المعاجم الخاصة بالمصطلحات المالية والاقتصادية عموما وجدنا لكلمة فائدة ترجمتان متداولتان وشائعتان "Benefit" "وInterest" فتعرّف في "العرف المصرفي هي الثمن المدفوع نظير استخدام النقود أو هي الثمن النقدي لاستعمال مبلغ نقدي."[2]، على عكس تعريفها في العرف الشرعي و الإسلامي:" أنها ما يحصل عليه الإنسان دون عمل أو جهد أو قصد التجار"[3]. فالفائدة إذن ما هي إلا زيادة مشروطة في قرض مؤجل لمصلحة المودع في حالة الودائع المؤجلة أو ودائع الادخار، كما أنها زيادة في قرض مؤجل أيضاَ لمصلحة البنك في حالة إقراضه لشخص آخر هذه الزيادة هي ربا في مفهومنا و قيمنا نحن كأمة مسلمة. إن وسائل الإعلام تساهم في جعل مثل هذه المصطلحات أكثر تداولا في مجتمعنا الإسلامي ظنا منها أنها تواكب الاقتصاد العالمي فتلجأ إلى ترجمة المصطلحات الغربية الأصل ترجمة

[1] سورة البقرة، الآية (275)

[2] خالد بن عبد الرحمن المشعل، الفرق بين الفائدة و الربا، http://fiqh.islammessage.com ، تمت زيارته في:10-4-2019 على ساعة:13:09

[3] خالد بن عبد الرحمن المشعل، الفرق بين الفائدة و الربا،المرجع نفسه، تمت زيارته في:10-4-2019 على ساعة:13:24

حرفية دون البحث في المقابل لها في اللغة العربية وارتباطها الوثيق بقيمنا الإسلامية فيصبح غرض الترجمة هنا لمصطلح **فوائد مصرفية** التضليل وتغيير المسميات الحقيقية، إضافة إلى استعمال إستراتيجية تشجيع العامة على الرضوخ للأمر الواقع وتقبّل كل شيء حتى الرداءة، بحيث يروّج بين العامة بأن حقيقة تلك المعاملات المالية تكسب الأرباح لكلا الطرفين دون إلحاقها أي ضرر وهذا جلي وواضح حتى في التسمية: **فوائد**، فتترسخ بذلك في الأذهان وتنساق وراءها غير مدركين لأصل الكلمة وواقعها في مجتمعنا العربي الإسلامي.

3-المجال السياسي

3-1-النموذج الأول: مصطلح "استعمار"

3-1-1- أصله في اللغة الإنجليزية: "Colonialism"

جاء تقريبا نفس التعريف لهذا المصطلح في معظم قواميس اللغة الانجليزية، ورد في أكسفورد البريطاني كالآتي:

"The policy or practice of acquiring full or partial political control over another country, occupying it with settlers, and exploiting it economically.[1]"

"هو سياسة أو ممارسة الحصول على السيطرة السياسية الكاملة أو الجزئية على دولة أخرى ، واحتلالها و جعل مستوطنين فيها، واستغلالها اقتصاديًا"ـ ترجمتنا.

أما في قاموس كولينز ورد التعريف الأمريكي:

[1] قاموس أكسفورد الانجليزي، https://en.oxforddictionaries.com/definition/colonialism ،تمت زيارته في:11-4-2019،على الساعة:16:11

"The system or policy by which a country maintains foreign colonies, esp. in order to exploit them economically[1] "

"هو النظام أو السياسة الذي يمكِّن دولة ما بالاحتفاظ بالمستعمرات الأجنبية، خاصة من أجل استغلالها اقتصاديا"ـ ترجمتنا.

من كلا التعريفين نستنج أن مصطلح **Colonialism**، يترجم على أنه ممارسة للهيمنة من طرف الدول القوية ضد الدول الضعيفة فتحتلها لتجعل فيها مستوطنات لها و تستغلها خاصة اقتصاديا.

3-1-2- واقعه في اللغة العربية: "احتلال"

ورد في معجم الوسيط لفظ احتلال الذي مصدره من الفعل"احتلَّ و الاحْتِلاَل هو: استِيلاءُ دولة على بلادِ دولةٍ أُخرى أَو جزءٍ منها قَهْرًا، ونقول احتلال اقتصاديّ: استيلاء دولة ما على موارد دولة أخرى بطريقة غير مشروعة"[2]. في حين أنّ لفظ استعمار في اللغة العربية لغة هو: "طلب الإعمار أو العمران... استعمره في المكان؛ أي جعله يعمره... استعمر الأرض: عمّرها، أي أمدها بما تحتاج إليه من الأيدي العاملة لتصلُحَ وتعمُرَ"[3]، يقول الله تعالى: "هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا"[4] بمعنى جعل اللهُ عبادَه في الأرض ساكنيها و عُمّارًا لها.

[1] Collins Dictionary, https://www.collinsdictionary.com, consulted in:11-4-2019,at:17:13

[2] معجم المعاني، المرجع السابق، تمت زيارته في11-4-2019 في الساعة21:24

[3] معجم المعاني، المرجع نفسه، تمت زيارته في11-4-2019 في الساعة21:33

[4] سورة هود، الآية 61

3-1-3- تحليل ومقارنة:

من خلال تتبعنا مما سبق وجدنا أن مصطلح" استعمار"في معناه يدل على استصلاح الأرض وجعلها صالحة للزراعة و طلب الانسان للعمارة واستنبات التقدم و الحضارة من جديد وهذا يشبه نفس المعنى الذي جاء في أصل كلمة" Colonialism":

"The term colony comes from the Latin word *colonus*, meaning farmer. This root reminds us that the practice of colonialism usually involved the transfer of population to a new territory, where the arrivals lived as permanent settlers while maintaining political allegiance to their country of origin.[1]"

"مصطلح مستعمرة يأتي من الكلمة اللاتينية *colonus*، وهذا يعني المزارعين. يذكرنا هذا الجذر بأن ممارسة الاستعمار تشمل عادة نقل السكان إلى أرض جديدة، حيث كان الوافدون يعيشون كمستوطنين دائمين مع الحفاظ على الولاء السياسي لبلدهم الأصلي"ـ ترجمتنا.

فإذًا كلمة استعمار لها مدلولٌ لغوي طيب للغاية يغطي على جريمة إنسانية وأخلاقية، وهذا خطأ فادح في الترجمة و تسمية في منتهى السذاجة لسياسة فرضها الغرب وبخاصةٍ الغرب الأوروبي خلال القرنين التاسع عشر والعشرين على أراضينا العربية والإسلامية بالقوة في فترة سُبات كانت من أشد حِقَبِ تاريخنا ظلاما. و مثال ذلك أن فرنسا احتلت الجزائر منذ قرن و اثنين و ثلاثين عاما، مارس فيها المحتل الفرنسي الغاشم كل أنواع أساليب التنكيل و البطش و التخريب. ولا يزال الإعلام يروج إلى هذا المصطلح و يعظمه، وهذا جلي عندما تناقلت وسائل

[1] Margaret Kohn and Kavita Reddy, Colonialism, https://plato.stanford.edu, consulted in:11-4-2019,at:23:13

الإعلام العربية والجزائرية خاصة خبر مصادقة البرلمان الفرنسي في 23 فيفري 2005 على قانون تمجيد "الاستعمار"[1] ، ألم يكن لزاما عليها ترجمته إلى لفظ **احتلال** بدلا من **استعمار** فبتلك الترجمة الخاطئة ساهمت في طمس الحقيقة وتضليل الجماهير وهذه إحدى إستراتجيات التضليل الإعلامي المتمثلة في إبقاء المجتمع منغلقا و جاهلا للحقائق التاريخية لبلاده مقابل التشييد بالعدو بطريقة خفية ولكنها تترسخ في الأذهان.

3-2-النموذج الثاني: مصطلح "الربيع العربي"

3-2-1- أصله في اللغة الإنجليزية: "Arab Spring"

ظهر هذا المصطلح لأول مرة في وسائل الإعلام الغربية، وعلى لسان كبار صناع القرار السياسي هو الأمريكي(Mark Lynch) بروفيسور في العلوم السياسية في جامعة جورج واشنطن حيث كتب مقالا في مجلة أمريكية اسمها (Foreign Policy) واختصارها "FP" بعنوان" Obama's Arab Spring ?"[2] يعني: "الربيع العربي التابع لأوباما"ـ ترجمتنا، في6 يناير2011 وهو التاريخ الذي تزامن مباشرة مع تاريخ موت (محمد البوعزيزي) في4 يناير2011 التونسي الذي قام بإضرام النار في نفسه احتجاجا على مصادرة السلطات البلدية لعربة كان يبيع عليها الخضار، واعتبرت هذه الحادثة أول ما أشعل فتيل الثورات في العالم العربي بدءاً من دولة تونس.سرعان ما بدأ السياسيون و القنوات الفضائية العربية بتداول مصطلح "الربيع العربي" بعد ترجمته حرفيا مثل ماجاء في تصريح للوزير الأول سلال، والذي تناولته كخبر قناة الجزيرة الفضائية:"الجزائر

[1] ينظر: https://www.aljazeera.net/news/arabic، تمت زيارته في11-4-2019على الساعة:23:32

[2] Mark Lynch, "Obama's Arab Spring ?", Foreign Policy, https://foreignpolicy.com, consulted in:13-4-2019,at: 22:03

لا تعرف الربيع العربي ولا يعرفها، وإنها تستعد بعد أيام للاحتفال بعيد يناير"[1]. وينسب أصل هذا المصطلح إلى ثورات الأوروبية خلال 1789-1848 والتي أطلق عليها المؤرخون تسمية "ربيع الشعوب"[2]وهو وصف لظاهرة انتفاضة الشعوب الأوروبية في وجه حكامها.

3-2-2- واقعه في اللغة العربية: "الثورات الشعبية"

ورد معنى كلمة ثورة في المعجم الوسيط أنها" تغيير أساسي في الأوضاع السياسية و الإجتماعية يقوم به الشعب في دولة ما"[3]،و في معناها المصطلحي فهي:"عملية الإطاحة بالنظام السياسي في دولة ما من خلال عمليات منظمة من قبل السكان الذين يعيشون في تلك الدولة"[4]. مما سبق يمكننا أن نعرف الثورات الشعبية على أنها انتفاض الشعب من أجل التغيير الشامل واستمراره حتى الوصول إلى تحقيق كل الأهداف، وهي ثورة تخلو من قائد بعينه ، وإنما هي هبة شعبية جماهيرية، يدفعها وعي الناس بضرورة التغيير نحو الأفضل ، ورفض كل ما هو قائم.

3-2-3- تحليل ومقارنة:

قد لا تكون وسائل الإعلام العربية هي من يقوم بصناعة المصطلحات التي ترددها وسائل الإعلام ، وإنما توجد جهات خارجية تقوم بصناعة هذه المصطلحات وتصديرها إلى وسائل إعلامنا العربية التي تكتفي بترجمتها حرفيا لتقوم بالترويج لها وفرضها على المتلقي العربي الذي

[1] https://www.aljazeera.net/news، تمت زيارته في: 13-4-2019، على الساعة:23:11

[2] ينظر : نجيب بن محمد، "الربيع العربي: حفرية في المصطلح ودلالته السياسية، https://www.sasapost.com، تمت زيارته في: 13-4-2019، على الساعة:23:20

[3] معجم المعاني، المرجع السابق،تمت زيارته في: 13-4-2019، على الساعة:23:37

[4] موسوعة وزي وزي، https://weziwezi.com، تمت زيارته في: 13-4-2019، على الساعة:23:50

يستسلم لها ويرددها وبالتالي تصبح أمراً واقعاً في قاموسه اللغوي. وقد يكون مصطلح "الربيع العربي" من أكثر المصطلحات استخداماً في وسائل الإعلام سواء عربية أو غير عربية، حيث واذا كانت اوروبا قد تجاوزت الثورات الدموية وهي التي اخترعت تعبير ''الربيع العربي'' فان ما جرى في سوريا وفي اليمن وفي مصر وليبيا والبحرين لا يمكن حسبانه بوصفه ربيعاً بأي مقياس من المقاييس لكنها استعارات من قاموس الغرب وأخطاء ترجمية تبقينا دائما في تبعية إعلامية لمصطلحاتهم. فإن تسمية تلك الأحداث بالربيع العربي مضللة، فالربيع يرمز للاخضرار والبهجة والفرح، وهذا ما لا يستقيم إطلاقا على أحداث حملت معها الغضب والثورة على الأوضاع وجاءت محملة بالدم والدموع. على عكس مصطلح ثورات شعبية وغيرها من المصطلحات المشابهة لها في نفس السياق مثل: ثورة انتفاضية و حراك شعبي و مليونية و جمعة الصمود و جمعة الوحدة... الى غير ذلك من المصطلحات الصحيحة المعبرة للوضع الحقيقي، فهي كلها مصطلحات عربية عفوية نابعة من إحساس ذاتي بالظلم والقهر، وهي لا تروق لصناع القرار في الداخل ولا في الخارج ، ولهذا يأتي التفكير سريعاً في إيجاد مصطلحات بديلة و توجيهها عبر وسائل إعلام بحيث يكون لها تأثير أقوى وبريق أشد، فتخلق شعورا لدى الجماهير بأن السلطة تفهم الفرد أكثر ما هو يفهم نفسه و بهذا تشجعه على الرضا برداء الأوضاع التي يعيشها وتقبل الأمر الواقع، وهاتان كلتاهما إستراتيجيتان مضللتان استعملتا من قبل وسائل الإعلام الغربية لفرض مصطلح "الربيع العربي" وتجاهل مصطلح "الثورات العربية" لما يحمله من قوة وعزيمة لبلوغ أهداف سامية، لأن الغرب يعلم أن الثورة ستقود إلى التغيير حتماً وبذلك قد يفقد السيطرة على هذه

المنطقة، بينما المصطلحات التي ينتقيها بنفسه بعد دراسة معمقة، يصدّرها للجماهير المستهدفة لتصف الحالات التي توافق معاييره الخاصة و ينشر في نفس الوقت قيما و مبادئ على طريقته بحيث تبقيهم في تبعية دائمة

الخـــاتـمـة

لقد اعتبرت العلاقة بين المصطلح و الترجمة منذ القديم أنها علاقة متكاملة، فحاجتهما إلى بعض لا تنتهي ومجالهما لا يحد كونهما بحد ذاتهما علمان دائمان للتجدد و التطور مرتبطان بنمو المعرفة الإنسانية و التقدم العلمي و التكنولوجي، فبسبب العولمة أصبح العالم يشهد توالد سريع للمصطلحات في جميع المجالات بشتى اللّغات فلزم على أهل اللغة العربية ترجمتها من أجل مواكبة التطور العالمي.غير أنّ الإعلام بمختلف وسائله كان بمثابة بوابة مفتوحة تنتشر منها المصطلحات الأجنبية التي تفرض نفسها على المتلقي العربي في كل حدث وخبر، وهنا لعبت الترجمة الإعلامية دورا فعالا في صناعة الأخبار و استيراد مصطلحات مضللة و غريبة عن مجتمعنا وديننا و حتى دخيلة و مزيفة تختلف عن واقعها الحقيقي في اللغة العربية. حيث أنّ الممارسين لمهنة الإعلام سواء، إعلامي أو مترجم إعلامي بوعي أو بغير وعي لا يلقون بالاً لأهمية وحساسية المصطلحات و التّعابير الإعلامية التي تتعدد مجالاتها و تختلف تخصصاتها المختلفة في التاريخ و السياسة و الدين و الاقتصاد...إلخ

حاولنا في هذه المذكرة تسليط الضوء على ظاهرة التضليل اللغوي التي مسّت المصطلحات الإعلامية والتي يستقبلها الجمهور من خلال الإعلام الذي يروج لها غير مبال بخطورتها، وهذا إلى جانب الترجمة الإعلامية باعتبارها عصب الأخبار في عصرنا و كونها همزة وصل بين اللغات و الشعوب بصفة عامة. وبعد أن استعنا بأربع نماذج من المصطلحات الإعلامية المتداولة حاليا والتي حصرناها في ثلاث مجالات نظرا لأهميتها: المجال الديني و المجال الاقتصادي و المجال السياسي، فمن خلالها أشرنا إلى أنه بسبب التبعية التي يعاني منها الإعلام العربي للغرب، استسلمنا لمصطلحاتهم خاصة بعد اللجوء إلى إستراتيجية الترجمة الحرفية التي تنقل معها العديد من القيم والأبعاد الثقافية التي قد لا تنسجم مع سياقنا الثقافي والديني. وهنا نركز على وجوب رفع التحدي

الذي يكمن في العمل باستقلالية مهنية يتم فيها تجريد تلك المصطلحات الأجنبية من رواسب الثقافة الغربية و المصطلحية و حملها الإيديولوجي وترجمتها فيما يقابل و يتكيف مع واقعنا العربي و الإسلامي و بالتالي تجنب خطر التضليل اللغوي و الإعلامي. فقد تمكنا من خلال دراسة هذه الظاهرة إلى استخلاص أهم النتائج وهي:

- يروج الإعلام إلى بعض المصطلحات التي تكون في حقيقتها مجرد زيف وتضليل يخادعون بها الناس و عكس الواقع المعاش بل هي مجرد سراب يسعى الناس وراءه دون بلوغه كمصطلح "الربيع العربي".

- يستخدم أعداء الدّين الإسلامي ألفاظا مزيفة و مضللة كغطاء يبررون من خلاله تنفيذ مخططاتهم و بلوغ أهدافهم كمصطلح "المشروبات الروحية"و " فوائد مصرفية".

- يعتبر جهل الأمة بمسميات لغتها العربية وعدم اللجوء إلى علمائها و المتخصصين لتقصي الحقيقة هو سبب رئيسي في جعلها أمة مخدوعة تغوص في التبعية تقبل كل شيء تسمعه و يروج له وبالتالي يسهل تضليلها من طرف الأعداء و التلاعب بمصطلحاتها فيما يخدم مصالحهم.

ما يمكن التنبيه إليه في ختام هذا البحث أنّ الترجمة الإعلامية هي إحدى الوسائل المستعان بها في التضليل الإعلامي إلى جانب عدة استراتجيات سبق و ذكرناها تمارس على المصطلحات و الألفاظ التي كثيرا ما تنحاز إيديولوجيا و ثقافيا تبعا لمصلحة سلطة متخفية.

لذا وجب استخدام المصطلحات التي تتناغم مع إطارنا الثقافي و الديني تجعل الإعلام العربي ذا قيمة ويرتفع بمستوى أدائه حضاريا، لأنه يعبر عن خصوصيات المجتمع و ثقافته ويبرز في نفس

الوقت عراقة اللغة العربية وقدرتها على استيعاب التطور العلمي و التدفق السريع للمعلومات و الأخبار، فارتأينا اقتراح التوصيات التالية من أجل تغيير الوضع:

- التوعية بضرورة الاعتناء باللغة العربية وإيجاد التوازن بينها و بين اللغات الأجنبية وهذا التوازن بترجيح كفة العربية ووضع حد لتفشي التفكير بالانجليزية على أساس أنها لغة العلم و العالم.

- إيقاظ الوعي العام بأهمية دور الترجمة في عملية التنمية وليس التبعية.

-إدراج مادة الترجمة في معاهد الصحافة و مدارس علوم الإعلام

-توظيف المتخصصين في الترجمة الإعلامية و الصحفية في وسائل الإعلام على عكس الاكتفاء بمن يتقنون لغتين أو أكثر ويمتهنون الترجمة.

- الاستعانة بمختصين ذوي كفاءات يعملون في وسائل الإعلام كمراقبين ومصححين للتدقيق في الصياغة اللغوية للأخبار ومعالجة الأخطاء قبل نشرها

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم برواية ورش

1- المصادر:

1- ابن المنظور،لسان العرب،دار المعارف القاهرة،طبعة جديدة،1988

2- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر،1998

3- موقع قناة الجزيرة الفضائية، aljazeera.net

2-المراجع:

الكتب باللغة العربية:

أبوسليمان الخطابي، معالم السنن للخطابي،المطبعة العلمية حلب،ط1،1932

ابن عطية الاندلسي،المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار ابن حزم بيروت،ط1، 1423هـ-2002م

ابن ماجة ابو عبد الله محمدبن يزيد القزويني،سنن ابن ماجة كتاب الاشربة،باب الخمر يسمونها بغير اسمها،رقم3384،ج2

أحمد محمد سعد، الفوائد التأخيرية:دراسة مقارنة بالشريعة الاسلامية،ط1، دار النهضة العربية،1986

أحمد مطلوب، بحوث لغوية، دار الفكر سوريا، ط1 ،1987

أحمد ابن تميمة، درء تعارض العقل و النقل،تحقيق محمد رشلد سالم،مكتبة ابن تميمة، القاهرة،ط1 1979

إحددن زهير، مدخل للعلوم و الاتصال،ديوان المطبوعات الجامعية،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1998

جعفر آل ياسين، الفارابي في حدوده ورسومه، عالم الكتب، بيروت، ط1، سنة1985

سمير محمد محسن، الاعلام و الاتصال بالجماهير،عالم الكتب،الفهرة ،ط1، 1984

علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الفضيلة، مصر،1998

علي القاسمي، علم المصطلح (أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية)، مكتبة ناشرون، لبنان، 2007

علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، دارالحرية بغداد، سنة 1985

عبد السلام المسدي، السياسة و سلطة اللغة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،ط1 ،2007

عمار ساسي، الكلمة والمصطلح في اللسان العربي الصناعة و الترجمة، عالم الكتب الحديث، إربد-الاردن،ط1 ، 2016

محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار الغريب للطباعة والنشر، 1993

محمد بن موسى الخوارزمي، مفاتيح العلوم، تح إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ط1 ،بيروت، 1984

محمد جابر الانصاري، تجديد النهضة باكتشاف الذات و تقدمها، المؤسسة العربية للدراسات و النشر،بيروت،ط1992،1

محمد الديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة و النشر،سوسة/تونس،ط1، 1992

محمد الديداوي، الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية و اللغة الحاسوبية،المركز الثقافي العربي، الدارالبيضاء،المغرب،ط1 ،2002

محمد رواس القلعجي، حامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء،دار النفائس للطباعة والنشر، ط2 1988،

محمود سمير، الترجمة الإعلامية، دار الفجر للنشر و التوزيع،القاهرة،ط1 ،2007

الكتب المترجمة:

بيتر نيومارك، الجامع في الترجمة Textbook of Translation , ترجمة: حسن غزالة، دارومكتبة الهلال،بيروت،2006

مريان لوديرار، ترجمة نادية خفير، الترجمة اليوم والنموذج التأويلي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008

نيد ألبرت يوجين، نحو علم الترجمة ، Toward a Science of Translation ،ترجمة: ماجد النجار،دار الحرية،بغداد،2001

هلبرت شللرHerbert Schiller،The Mind Managers،المتلاعبون بالعقول، ترجمة :عبد السلام رضوان،المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب،الكويت،1999

الكتب باللغات الأجنبية:

Vladimir Volkoff. Petite Histoire de la Désinformation.Rocher.France.1997

القواميس و المعاجم:

باللغة العربية:

ابراهيم مصطفى، احمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، أستنبول، تركيا،1976

ديب الخضراوي، قاموس الألفاظ الإسلامية عربي- انجليزي انجليزي-عربي،اليمامة للنشر والتوزيع،دمشق،2004

فؤاد إفرام البستاني، منجد الطلاب،دار المشرق،ط10،لبنان،1986

محمود عبد الرحمان عبد المنعم، معجم المصطلحات و الألفاظ الفقهية، دار الفضيلة،ج1،القاهرة،1999

محمد بدوي، قاموس اكسفورد المحيط إنجليزي-عربي،اكديميا،1996

معجم اللغة العربية المعاصر،دار المشرق،بيروت،ط3 ،2008

وضاح زيتون، المعجم السياسي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن،ط1، 2010

باللغة الانجليزية:

Angus Stevenson,Oxford Dictionary of English, oxford university press,third edition,2010
Adam Gadsby, Longman English Dictionary,Pearson education limited,First published,2002
Michael Clark ,Oxford-Duden Pictorial English Dictionary,Moustafa Gabr, English-Arabic Index,Oxsford University Press,2003

المجلات و الدوريات:

إبراهيم كايد محمود، "المصطلح ومشكلات تحقيقه"، مجلة التراث العربي، دمشق، سنة2005 م، العدد97

أحمد محمد زايد،من قضايا المصطلحات و مشكلاتها في ضوء الثقافة الاسلامية،كلية أصول الدين، القاهرة،2011

فريد امعضشو،"المسألة التعريبية في الوطن العربي"، مجلة المنهل، ع594، مج66،يناير2005

قادة عقاق،" اشكالية ترجمة المصطلح السيميائي في النقد العربي المعاصر"، مجلة مقاليد، ورقلة،الجزائر،ط2، 2011

شعال هوارية،"الترجمة الاعلامية مفهومها واليات اشتغالها"،الاكادمية للدراسات الانسانية و الاجتماعية،العدد 19،قسم اداب ولغات جامعة وهران،2018

سيف الدين عبد الفتاح،"المصطلح و إشكالية الاصطلاح مقدمة منهجية في فقه الاصطلاح وعلاج اشكالاته على ضوء منهج أهل السنة و الجماعة"،مجلة البيان، ع140 ،1999

حياة كتاب،"أهمية الترجمة في تطوير البحث العلمي في اللغة العربية"،مجلة الممارسات اللغوية،مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ع30 ،2014

عبد الرحمن الشهبندر،" توحيد المصطلحات الطبية، مجلة المقتطف"، ع76،ج5 ،1930

عامر الزناتي الجابري،"إشكالية ترجمة المصطلح:مصطلح الصلاة بين العربية والعبرية "،مجلة البحوث والدراسات القرآنية، ع9 ،2010

لحسن خشة،"الصياغة اللغوية و التضليل الاعلامي"،التواصل في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار مختار عنابة، ع36 ،2013

روبحي لخضر،"علاقة علم المصطلح بالترجمة"،مجلة الممارسات اللغوية،مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ع30 ،2014

رشيد بن مالك،"إشكالية ترجمة المصطلح في البحوث السيميائية العربية الراهنة"،مجلة بحوث سميائية،مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية، ع1 ،2002 .

المواقع الإلكترونية:

https://www.aljazeera.net
https://www.almaany.com
http://isat-al.org/Main_Ar/
https://mashroo3na.com
https://alarab.co.uk
http://www.m.ahewar.org
http://www.irshad.gov.sd
https://alghad.com
www.philadelphia.edu
https://dictionary.cambridge.org/
https://www.merriam-webster.com
http://www.economicsforeveryone.ca
http://fiqh.islammessage.com
https://en.oxforddictionaries.com
https://www.collinsdictionary.com
https://plato.stanford.edu
https://foreignpolicy.com
https://www.sasapost.com
https://weziwezi.com

فهرس المحتويات

شكر

إهداء

مقدمة .....أ

الفصل الأول: أهمية المصطلحات و علاقتها بالترجمة

المبحث الأول: : مفهوم المصطلح **6**

1-لغة **6**

2-اصطلاحا **7**

3- المصطلح و مرادفاته **9**

المبحث الثاني: أهمية المصطلحات و العناية بها **11**

1- أهمية المصطلحات في الفكر الإسلامي **12**

1-1- عناية القرآن الكريم.....**12**

1-2- عناية السنة النبوية الشريفة **14**

2- أهمية المصطلحات في التراث العربي.....**15**

المبحث الثالث: واقع المصطلح في الترجمة.....**17**

1– علاقة المصطلح بالترجمة.....17

2– أهم أساليب وضع المصطلحات التي أثَّرت على اللغة العربية.....19

2–1 التَّعريب..... 19

2–1–1 مفهومه.....19

2–1–2 أهميته.....20

2–2 الترجمة.....21

2–2–1 مفهومها.....21

2–2–2أهميتها.....22

المبحث الرابع: التضليل اللغوي خطر يهدد مصطلحات اللغة العربية.....23

1–مفهوم التضليل.....23

2–التضليل اللغوي وأثره على المصطلحات العربية.....24

الفصل الثاني :الترجمة الإعلامية بين التضليل اللغوي والتضليل الإعلامي.....28

المبحث الأول: تعريف الإعلام.....29

1–لغة.....29

2–اصطلاحا.....29

المبحث الثاني: ماهية التضليل الإعلامي.....30

المبحث الثالث : استراتيجيات تضليل الجماهير من خلال الإعلام.....33

1–أهم استراتيجيات التضليل التي حددها نعوم تشومسكي.....33

2– التعليق على الجدول..... 36

المبحث الرابع: ماهية الترجمة الإعلامية.....37

المبحث الخامس: علاقة الترجمة بالإعلام 38

المبحث السادس: التضليل اللغوي في المصطلحات الإعلامية..... 39

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية.....42

المبحث الأول: التعريف بالمدونة.....43

المبحث الثاني: نماذج من التضليل اللغوي في المصطلحات الاعلامية.....43

1–المجال الديني.....43

1–1–النموذج الاول: مصطلح"مشروبات روحية".....43

1–1–1–أصل ترجمته في اللغة الانجليزية:"Spirits".....43

1–1–2– واقعه في اللغة العربية: "خمر".....46

1–1–3 –تحليل ومقارنة.....47

2– المجال الإقتصادي.....49

2–1–:النموذج الثاني: مصطلح "فوائد مصرفية".....49

2-1-1 -أصله في اللغة الانجليزية: "Usury "..... 49

2-1-2- واقعه في اللغة العربية: "ربا"..... 51

2-1-3- تحليل و مقارنة..... 52

3-المجال السياسي..... 53

3-1-النموذج الأول: مصطلح"استعمار"..... 53

3-1-1- أصله في اللغة الإنجليزية: "Colonialism"..... 53

3-1-2- واقعه في اللغة العربية: "احتلال"..... 54

3-1-3- تحليل ومقارنة..... 55

3-2-النموذج الثاني: مصطلح "الربيع العربي"..... 56

3-2-1- أصله في اللغة الإنجليزية: "Arab Spring"..... 56

3-2-2- واقعه في اللغة العربية: "الثورات الشعبية"..... 57

3-2-3- تحليل ومقارنة..... 57

الخاتمة..... 60

قائمة المصادر و المراجع..... 64

الفهرس 70

ملخص:

الترجمة فن يجمع بين الثقافات و الحضارات، وعلم يساهم في التنمية و الانفتاح على العلوم كافة إلا أنها أصبحت سلاحا ذو حدين. ففي ظلّ التطور التكنولوجي و المعلوماتي ظهرت الترجمة الإعلامية واتخذ منها الإعلاميون و أصحاب السلطة وسيلة لنقل الأخبار و الأحداث من خلال استخدام ألفاظ و مصطلحات مضللة للرأي العام تخفي في حقيقتها أهدافا كثيرة والتي تؤدي إلى تأثيرات متعددة. يعالج هذا البحث ظاهرة التضليل اللغوي التي مسّت المصطلحات الإعلامية بصفة خاصة وعلاقتها بالترجمة، إضافة إلى الكشف عن أثرها على اللغة العربية بصفة عامة.

الكلمات المفتاحية: المصطلح، التضليل اللغوي، الترجمة الإعلامية، التضليل الإعلامي.

Abstract :

Translation is an art that combines cultures and civilizations, and a science that contributes to development and openness to all sciences, but it has become a double-edged weapon. Moreover, because of the technological and informational development, media translation has emerged and became a means for media employees and power holders in order to transmit news and events through using misleading expressions and terms for public opinion, which in reality conceal many goals that lead to multiple influences. This research handles the phenomenon of the linguistic misinformation, which has touched the media terminology in particular and its relation with translation, besides revealing its impact on the Arabic language in general.

Keywords: Term, Linguistic Misinformation, Media Translation, Media Misinformation

Résumé:

La traduction est un art qui combine cultures et civilisations. C'est également, une science qui contribue au développement et à l'ouverture à toutes les sciences, mais elle est devenue une arme à double tranchant. En raison du développement technologique et informationnel, la traduction des médias a émergé et est devenue un moyen pour les employés des médias et les détenteurs de pouvoir pour transmettre des nouvelles et des événements, utilisant des expressions trompeuses et une terminologie spécifique pour l'opinion publique, cachant de nombreux objectifs qui mènent à de multiples influences. La présente recherche traite du phénomène de la désinformation linguistique, qui touche de nos jours la terminologie médiatique et sa relation avec la traduction, et son impact sur la langue arabe.

Mots-clé : Terme, Désinformation Linguistique, Traduction des Médias, Désinformation Médiatique.